ثالثاً

الوسائل التربوية

لتنمية الإبداع لدى الأطفال

obeikandl.com

obeikandl.com

١. الرحلة

❖ **أهداف قريبة:**

١- السلوكيات بصفة عامة.

٢- الاعتماد على النفس.

٣- التحمل.

٤- الآداب العامة: مع الغير – الطعام – الشراب – الملابس – أذكار الأحوال والمناسبات.

٥- معايشة المتعلمين.

٦- التعرف الحقيقي على الشخصية.

❖ **أنواعها:**

١- **تجميعية ترفيهية.**

٢- **تعليمية:** مصنع – مشغل – محل – ركوب المترو – الأوتوبيس من أول الخط إلى آخره – مركز الكمبيوتر ... إلخ.

٣- **ثقافية:** مكتبة – معرض كتاب – رحلة لطلاب العلم.

٤- **كشفية:** خلوية – صحراوية.

٥- **بحرية:** تعلم السباحة وغيرها، مثل: الصيد.

٦- **دينية:** مساجد – آثار دينية.

❖ **البرنامج:**

- شعار (أو اسم) للرحلة يخدم الهدف .....
- تكوين المجموعات وتسميتها .....
- وسيلة المواصلات وإعداد برنامج جيد للطريق .....

obeikandl.com

- الطعام والحديث الهادف عليه: حديث – آداب – موقف تربوي ومناقشته .....
- اللعب والمسابقات الرياضية وملاحظة السلوكيات وربطه بالأهداف .....
- حفلة السمر .....
- المسابقة والجوائز .....
- المواقف التعليمية التلقائية والمتكلفة .....
- اختيار المكان الملائم للهدف .....
- تقويم الرحلة (في النهاية) .....

❖❖❖

opeikandl.com

٢. الرياضة

❖ **الأهداف القريبة:**

١- توظيف الطاقة عند المتعلمين من خلال اللعب واللهو المباح.

٢- رفع اللياقة البدنية لدى المتعلمين.

٣- السلوكيات بصفة عامة مثل: التعاون – الصدق – الأمانة – ضبط النفس – عدم الغضب – الإيثار ... إلخ.

٤- تنمية المهارات.

٥- بث بعض المعاني الإيجابية والإسلامية التي تربطه ببطولات المسلمين الأوائل وانتصاراتهم.

٦- المعايشة والتعارف والتآلف بين المتعلمين والمدرسين.

٧- الابتكار.

٨- جذب أفراد جدد.

❖ **البرنامج:**

١- اسم اليوم (الشعار) ..... ٥٪

٢- أسماء الفرق وشعار كل فريق ..... ٥٪

٣- التعارف الجيد بين الفرق ..... ١٠٪

٤- كلمة الافتتاح والختام ..... ١٠ ٪

٥- جوائز وهدايا ..... ١٠٪

٦- الأدوات الرياضية المختلفة ..... ١٠٪

٧- المكان المناسب ..... ١٥٪

٨- تواجد مدرسين بدرجة كافية ..... ١٥٪

obeikandl.com

٩- حسن أداء الرياضة المقترحة ..... ٢٠٪

❖ **الرياضة المقترحة:**

١- كرة قدم.

٢- كرة طائرة.

٣- كرة يد.

٤- ألعاب ترفيهية أخرى: شد الحبل – جري ... إلخ.

٥- تمارين سويدي.

٦- ألعاب قوى.

٧- دفاع عن النفس.

٨- سباق دراجات.

٩- اختراق ضاحية.

١٠- سباحة.

❖ **ملاحظات:**

١- **يمكن أن تؤدي هذه الرياضات كفقرات في برامج الوسائل الأخرى** (الرحلة – النادي الصيفي).

٢- **يراعى عند إقامة الدورة الرياضية ما يلي:**

- إعداد المكان مسبقاً وتخطيط الأرض.
- عمل جدول اللعب للفرق المختلفة، ونفضل نظام الدوري لإتاحة الفرصة لأكبر قدر من اللعب والاستفادة من التوجيه.
- الدعاية الجيدة.
- وجود حافز للتنافس (جوائز).

obeikandl.com

- تقسيم الفرق على الأولاد بحيث يكون كل ولد مسؤولاً عن فريقه.
- تحكيم جيد من المشرفين.
- كأس البطولة.
- يقام حفل في نهاية البطولة لتوزيع الجوائز.
- يفضل إقامة الدورة في مكان مفتوح بعيداً عن الشوارع (نادي – ملاعب – الحدائق العامة – مركز شباب).
- أسماء الفرق – كلمة الافتتاح – زاد ثقافي مع الدورة.
- يفضل في أنواع الجوائز أن تكون في صورة: فانلات – كأس – أدوات رياضية.
- وضع لائحة منظمة للدورة.

٣- **يراعى عند ممارسة السباحة ما يلي:**

- توفير أدوات إنقاذ: حبل – عوامات – أطواق نجاة.
- تكون المجموعات صغيرة لا تزيد عن خمسة لكل مدرس.
- عدم التواجد في الأماكن الخطرة، ويراعى أن يكون المكان محدوداً خالياً من النساء.
- التحلي بملابس مناسبة.
- التزام الآداب وتجنب عدم الاحتكاك الزائد.
- تحديد وقت السباحة.

❖❖❖

obeikandl.com

٣. النادي الصيفي

❖ **الأهداف القريبة:**

- تجميع التلاميذ وربطهم.
- الارتقاء بالتلاميذ في النواحي الآتية: الثقافية – الدينية – الأخلاقية – العقلية – الرياضية.
- الارتقاء بالمدرس عملياً.
- الاتصال بالمنزل.
- استثمار وقت فراغ التلاميذ.

❖ **عناصر المشروع:**

أولاً: السجلات:

١- سجل الحضور والغياب.

٢- سجل قيد الأسماء والاشتراكات والميزانية.

٣- سجل الملاحظات التربوية وحالة الأسر الاجتماعية والثقافية.

٤- سجل يومي خاص بالمدارس لتدوين المتابعات اليومية.

٥- سجل التوقيعات للسادة المدرسين.

ثانياً: الهيكل:

١- **مدير للنادي:** وهو مسؤول عن سير العملية الإدارية والتربوية داخل النادي.

٢- **سكرتير للنادي:** وهو مسؤول عن:

- تسجيل الأسماء.
- تحصيل الاشتراكات.
- تسليم الكرنيهات.

obeikandl.com

- تدوين الغياب.
- الإشراف على استقبال التلاميذ وانصرافهم.
- الإشراف على تسليم المكان.
- تسلم العهدة وتسليمها لمدرس التلاميذ.
- متابعة النظافة يومياً.

٣- **المدرسون:** وعددهم ثمانية مدرسين للمجموعات لملاحظة السلوكيات والمساعدة في سير البرنامج بالدرجة المطلوبة. ويراعى الآتي:

- الحضور مبكراً قبل التلاميذ بما لا يقل عن نصف ساعة من بداية النادي.
- القيام بتجهيز الألعاب وتحضير النادي قبل مجيء الأطفال.
- الوقوف مع المجموعات أثناء الطابور في بداية اليوم، حتى يسهل على مسؤول الطابور إدارته.
- المعايشة التامة مع الأطفال وتقويم سلوكهم.
- العمل على تحقيق الأهداف الموضوعة.
- عمل تقرير يومي عن تلاميذ المجموعات لملاحظة تقدمهم نحو الهدف.
- معرفة ميول التلميذ واتجاهاته، حتى يمكن الاستفادة منها في التوجيه والإرشاد.
- معرفة مدى تقدم التلميذ أو تأخره في شتى المجالات مثل: الحفظ – القراءة في المكتبة – الألعاب وتميزه فيها.
- التواصل مع المنزل: عن طريق كراسة المتابعة.
- عدم الانصراف من النادي إلا بعد انصراف آخر تلميذ.
- الانتظام في جلسة التقويم اليومية لعرض الإيجابيات والسلبيات لتداركها.

obeikandl.com

ثالثاً: المتعلمون:

- السن من (٦ : ١٥) سنة.
- يتم تقسيم المجموعات حسب الأعمال على أن يكون عدد المجموعات (٨) في كل مجموعة من (١٠ : ١٢) متعلماً.
- يقترح توحيد زي النادي مكتوباً عليه اسم النادي.
- إطلاق الأسماء ذات المعاني الجيدة على المجموعات.

رابعاً: الآباء:

- توزيع بيان على أولياء الأمور عن أهمية تضافر جهود المنزل مع النادي لتربية النشء (يد واحدة لا تصفق).
- عمل مسابقات لأولياء الأمور (مسابقة تربوية).
- عمل اجتماع لهم بصفة دورية.
- كراسة المتابعة لضمان المزيد من المتابعة والمشاركة داخل المنزل.

خامساً: المجالات:

١- الألعاب.

- كرة قدم (أطفال).
- ميزان الأعمال.
- الطريق إلى القدس.
- لعبة (وصل أربعة) (عدد ٣).
- حجرة تنس الطاولة (عدد ٢ منضدة).
- عدادات (٣ مختلفة).

openkandil.com

- لعبة الحاسوب (الكمبيوتر) التعليمي.
- سلة لكرة الطائرة.
- الطريق إلى الجنة.
- بعض الأراجيح البسيطة.
- لعبة الحبل (عدد ٣).

٢- المكتبة.

٣- حجرة مواهب: رسم على الزجاج – آركيت – رسم على الورق ...

٤- حجرة الزراعة والاقتصاد المنزلي.

٥- حجرة هواة التصوير.

٦- اللجان المختلفة: ثقافية – رياضية – اجتماعية – مسرحية – كشفية.

٧- المحاضرات.

٨- الفيديو.

٩- مهرجان المسابقات.

١٠- حفلات سمر دورية.

١١- المقصف.

١٢- الرحلات المختلفة.

سادساً: طريقة السير بالبرنامج من ٨ صباحاً إلى ٣ مساءً:

النشاط	الزمن	الحضور
• طابور الصباح والوقوف مجموعات.	ربع ساعة	كل المجموعات
• الإذاعة اليومية.	ساعة	كل المجموعات

التوزيع على المجالات كالآتي:

النشاط	الزمن	الحضور
• تنس طاولة – كرة سرعة – ألعاب قوى	ربع ساعة	بالتبادل

obeikandl.com

• كرة قدم (أطفال)	ثلاثة أرباع ساعة	بالتبادل
• ألعاب ذكاء – أراجيح	ثلاثة أرباع ساعة	بالتبادل
• مكتبة	ثلاثة أرباع ساعة	بالتبادل
• عمل اللجان المختلفة	ثلاثة أرباع ساعة	كل المجموعات
• الأنشطة	نصف ساعة	كل المجموعات
• فقرة إيمانية	ثلاثة أرباع ساعة	كل المجموعات
• السمر أو الفيديو	ثلاثة أرباع ساعة	كل المجموعات

❖ ملاحظة:

تشغل الفقرة الإيمانية بمثل ما يلي: درس – محاضرة – مناقشة – صلاة – أذكار وآداب – مواقف تمثيلية هادفة – مسرح عرائس هادف – فيديو – قرص مدمج – كاسيت.

سابعاً: المكان:

ويراعى أن يكون ملائماً للأعمال ويحتوي على إمكانات.

- **عناصر التقويم:**

الوسيلة	النسبة المئوية للنجاح
• السجلات	١٥ ٪
• الهيكل	٢٠ ٪
• الطلاب	٥ ٪
• الآباء	٥ ٪
• المجالات	٤٠ ٪
• المكان	١٥ ٪

- **نصائح وإرشادات:**

obeikandl.com

١- قبل بدء الدراسة بشهر تقريباً يتم الإعلان عن بداية النادي الصيفي.
٢- إعداد المدرس ورفع مستواه.
٣- يراعى تجهيز لوحات إرشادية جيدة، وكذا تزيين النادي، وعمل أصص للزرع في كل أنحاء النادي لزيادة نسبة الخضرة.
٤- يراعى تسجيل التلاميذ في اللجان المختلفة حسب ميول كل تلميذ وتكوين الفرق الرياضية.
٥- الاعتناء بالنظافة وحث الأطفال على ذلك.
٦- الاعتناء بالمكان والأدوات والمرافق الموجودة فيه. وتبني شعار (النظافة من الإيمان) وشعار (اترك المكان أفضل مما كان).
٧- الاعتناء بالمقصف، لأنه من أهم موارد الدخل للنادي للصرف على بعض اليوميات والنثريات.
٨- يوم الخميس هو يوم (مهرجان المسابقات) حيث تقام المسابقات الرياضية وغيرها بين المجموعات على هيئة دوري.
٩- الاستفادة من السطح في عملية الزراعة.
١٠- عمل يوم طبي للكشف الدوري.
١١- عمل لوحة شرف للتنافس بين الطلاب.
١٢- لا بد من صرف مكافأة شهرية للمدرس إذا كان في حاجة على المال لأننا نشغله في وقت عمله.
١٣- الرحلة تكون شهرية على الأقل.
١٤- الاعتناء بجلسة التقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف.
١٥- عمل معرض في ختام النادي لمنتجات الأطفال.
١٦- الموازنة يراعى تقديمها مسبقاً حسب الموارد المتاحة.
١٧- يراعى حسن الاستقبال والسؤال عن الغائب.

obeikandl.com

١٨- يراعى أن تكون حركة المتعلمين وتنقلهم من مكان إلى آخر في شكل منظم على هيئة صفوف.
١٩- لا تترك المتعلم وحده وحاول ضبط سلوكه برفق.
٢٠- أنت معلم تربوي قبل كل شيء فعليك بالصبر.
٢١- اربط دائماً الوسيلة بالهدف الكبير.
٢٢- لا تجعل مشكلة تستوعبك، ولكن استفد منها وعلم التلاميذ منها.
٢٣- لا تنشغل بنفسك فأنت معلم ومربي، واحرص دائماً على الانتظام في الموعد ولا تتغيب إلا لعذر قهري فأنت قدوة.
٢٤- احرص على التقاط الثمرة ومعرفة المتميز وصاحب الموهبة.
٢٥- اربط كل تصرفاتك والثواب والعقاب باللّٰه دائماً.
٢٦- حاول تطبيق الفقرة الإيمانية في واقع النادي العملي.

❖❖❖

٤. البرلمان الصغير

تعريفه: هو قيام مجموعة من التلاميذ بالمحاورة والمناقشة حول قضية أو قيمة للوصول إلى الحل الأمثل، ثم الالتزام بها سلوكياً، وذلك تحت رعاية المشرف أو رئيس للبرلمان.

❖ **أهدافه:**

١- التعبير عن الرأي بحرية تامة.
٢- احترام الرأي والرأي الآخر.
٣- التزام أدب الحوار والمناقشة.
٤- إرساء مبدأ الشورى.
٥- غرس بعض القيم من خلال الحوار والمناقشة.
٦- كشف المواهب والقدرات لدى التلاميذ.

obeikandi.com

❖ **أسس إدارة البرلمان:**

١- تحديد موضوع المناقشة.

٢- تحديد عدد التلاميذ المشاركين وأعمارهم بحيث لا يقل عددهم عن عشرة ولا يزيد عن عشرين، ويفضل تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- تحديد المُحاور أو المشرف على البرلمان.

٤- تحديد وتهيئة المكان بالوسائل الإيضاحية المناسبة لموضوع المُحاورة.

٥- تحديد الزمن المناسب بحيث لا يقل عن ساعة ولا يزيد عن ساعة ونصف.

٦- تعيين سكرتير للبرلمان.

٧- طرح موضوع للمناقشة مسبقاً مع التلاميذ للبحث والإعداد.

٨- إفساح المجال للتلاميذ للتعبير عن رأيهم بحرية مع التوصية والإرشاد، وضبط الوقت.

❖ **موضوعات مقترحة للمناقشة:**

(اختيار الصديق – كيفية استثمار الوقت – الإيجابية – العلاقة مع الوالدين – القضية الفلسطينية – التفوق الدراسي – مقومات الشخصية المسلمة – الدروس الخصوصية – الإسلام والبيئة – الصدق والأمانة – مشكلة التعليم ...).

❖ **نماذج لموضوعات البرلمان:**

أولاً: اختيار الصديق:

تقديم للموضوع، وذلك عن طريق طرح سؤالين:

س١: هل يستطيع الإنسان أن يعيش بمفرده؟

س٢: هل يستطيع أحد الاستغناء عن الأصدقاء؟

❖ **عناصر الموضوع:**

obeikandl.com

١- أهمية اختيار الصديق.

٢- أسس اختيار الصديق.

٣- حقوق الصديق.

٤- النتائج المترتبة على اختيار الصديق.

٥- كيفية تجنب قرناء السوء.

ثانياً: توصيات:

أولاً: أهمية اختيار الصديق:

١- حث الإسلام على حسن اختيار الصديق.

٢- الصديق ضرورة اجتماعية لا غنى عنها.

٣- الصديق يعين صاحبه على الطاعة ويعاونه على أدائها.

٤- الصديق يعين صاحبه على نوائب الدهر.

٥- الصديق نداء الفطرة.

ثانياً: أسس اختيار الصديق: (ما الذي تحب أن تراه في صديقك؟)

قال رسول الله : **(لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي)**[1].

١- أن يكون مؤمناً صالحاً.

٢- أن يكون إيجابياً.

٣- يفضل أن يكون متكافئاً (سنياً – عقلياً – اجتماعياً – دراسياً).

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥) عن أبي سعيد الخدري ، قال الترمذي: "غريب"، وحسَّنه الألباني.

obeikandl.com

٤- أن يتصف بصفات المؤمنين (الشجاعة – الصدق – الأمانة – الوفاء – حب الغير – الإيثار).

ثالثاً: حقوق الصديق: (هل للصديق حق على صديقه؟).

نعم، ومنها:

١- عدم إفشاء سره.

٢- مشاركته في مناسباته (الفرح له عند السراء والحزن عند الضراء).

٣- عدم تتبع عيوبه وعدم إفشائها.

٤- معاونته على التحلي بالأخلاق الحميدة والتخلي عن الأخلاق الذميمة.

٥- النصح له.

٦- تقديم المعونة له والمساعدة عند الحاجة.

رابعاً: النتائج المترتبة على اختيار الصديق: (فوائد اختيار الصديق الحسن وأضرار الصديق السوء).

قال رسول الله : **(مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير ...).**

أ- الصديق الحسن (الصالح):

١- يعينك على التفوق الدراسي.

٢- يعينك على أداء الطاعات، مثل: الصلاة.

٣- يعينك على الالتزام بالأخلاق الحميدة مثل: الصدق والأمانة.

٤- يعينك على استثمار الوقت.

٥- يمنعك من الوقوع في المعاصي.

ب- الصديق السوء:

obeikandl.com

١- يكون سبباً في ارتكاب المعاصي مثل: (عقوق الوالدين – ترك الصلاة – الكذب – التدخين).

٢- يكون سبباً في التخلف الدراسي وعدم استكمال التعليم.

٣- يكون سبباً في إضاعة الوقت فيما لا يُفيد.

٤- يكون سبباً في ارتكاب الجرائم مثل: (السرقة ...).

❖❖❖

obeikandl.com

٥. فصول التقوية

❖ **الأهداف القريبة:**

١- رفع الجانب التعليمي وعلاج القصور عند التلاميذ.

٢- رفع المعاناة عن التلاميذ وآبائهم.

٣- التواجد مع جموع التلاميذ وآبائهم وإيجاد البديل.

٤- توصيل بعض المعاني والسلوكيات.

٥- الابتكار.

❖ **عناصر المشروع:**

- السجلات ..... ٥٪
- الهيكل الإداري ..... ٥ ٪
- التلاميذ ..... ١٠٪
- الآباء ..... ١٠ ٪
- البرنامج ..... ٢٠ ٪
- المدرسون ..... ٢٥٪
- الدعاية ..... ١٠ ٪
- المكان الملائم والتجهيزات والأدوات ..... ١٥ ٪

❖ **السجلات:**

- سجل الحضور والغياب.
- سجل قيد الأسماء والاشتراكات والميزانية.
- سجل الملاحظات التربوية وحالة الأسر الاجتماعية الثقافية.
- سجل مستوى الطلاب العلمي.

obeikandl.com

- سجل يومي خاص بالمدارس لتدوين المتابعات اليومية.
- سجل التوقيعات للسادة المدرسين والمشرفين.

❖ **الهيكل الإداري:**

١- **مسؤول إداري عن المشروع**، وهو مسئول عن:

أ- جميع الأعمال الإدارية.

ب- تسجيل الأسماء.

ج- تدوين الغياب.

د- الإشراف على تسليم المكان.

هـ- الإشراف على استقبال التلاميذ وانصرافهم.

٢- **مسؤول العهدة الخاصة بالمشروع.**

٣- **موجه لملاحظة السلوكيات** والمساعدة في سير العملية بالدرجة المطلوبة وكذا إعطاء بعض التوجيهات قبل الدرس.

❖ **التلاميذ:**

١- يتم تحديد المراحل مسبقاً.

٢- يتم تقسيم المجموعات حسب السنة الدراسية ويراعى فصل البنات.

٣- يُراعى على الحث بالالتزام على الآداب العامة والسلوك القويم.

٤- يراعى إطلاق أسماء ذات معنى جيد على تلاميذ المرحلة الواحدة.

❖ **الآباء:**

١- يراعى الاتصال بالآباء عن طريق الاتصال الشخصي – الهاتف – كراسة المتابعة – المراسلة – بطاقات التهنئة بالمناسبات.

٢- عقد اجتماع دوري للآباء (مجلس الآباء) يتم فيه عرض الاقتراحات والمشاكل.

obeikandl.com

٣- الشهادة وخلفها الملاحظات التربوية وغيرها لمزيد من المتابعة والمشاركة داخل المنزل.

❖ **البرنامج:**

- يُستحب البداية من المراحل الأولى (الثالث الابتدائي) أو أقل إن أمكن، حتى يتكون رصيد من التلاميذ.
- يراعى تدريس مادة التربية الدينية ووضعها في الجدول كباقي المواد.
- ممكن تخصيص حجرة للأنشطة، وأيضاً ممارسة بعض الرياضات الخفيفة.
- ممكن عمل مكتبة وشرائط للمشروع.
- استثمار المواقف التلقائية في التوجيه.
- عمل رحلات (ترفيهية – علمية).
- توزيع الإصدارات الهادفة.
- تعليم الأذكار والآداب.
- مسابقة شفهية سريعة قبل الحصة وتقديم جوائز.

❖❖❖

openkanal.com

٦. دروس التقوية

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الدروس الخصوصية وأصبحت أمراً واقعاً يستوعب عدداً كبيراً من المدرسين والتلاميذ ويبذل المدرس فيها كثيراً من الجهد والوقت.

الهدف: بيان دور المعلم في مجال الدروس الخصوصية وكيفية إسهامه في تحقيق الأهداف مع التلميذ وبيئته، وذلك من خلال مسار حياته الطبيعي (دون تكاليف إضافية قد لا تسمح بها ظروفه).

الدور المطلوب: ويتمثل هذا الدور في السبعات الثلاثة التالية:

❖ **أولاً: في الدرس نفسه:**

١- الكفاءة والإتقان والتميز المهني.

٢- ضبط الموعد والاعتذار المسبق عند الضرورة.

٣- الحرص على وقت الحصة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة منها.

٤- التحلي بالزهد والقناعة لتخفيف العبء عن ولي الأمر.

٥- مراعاة الآداب الإسلامية في البدء باسم الله والختم بدعاء كفارة المجلس.

٦- الحرص على تقديم الرسالة عند ضرب الأمثلة وعند إعداد الملزمة .. إلخ.

٧- قطع الحصة والقيام إلى الصلاة في جماعة مع التلاميذ ولا يحتسب هذا من وقت الحصة.

❖ **ثانياً: تقديم القُدوة:**

على المدرس أن يتذكر أن القدوة الخلقية والسلوكية أبلغ أثراً من القول (عمل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل) فليكن على ذكر دائم بهذا المعنى وكل ما ذكر في البند السابق يفيد هنا إضافة ما يلي:

obeikandi.com

١- الربانية.

٢- الوقار والحلم والأناة.

٣- النظافة وحسن الهندام.

٤- الكياسة والذوق.

٥- غض البصر.

٦- حفظ السر والوفاء بالعهد.

٧- عفة اللسان وحسن الحديث.

❖ **ثالثاً: وسائل عملية:**

١- مراعاة التربية بالموقف: فعند ملاحظة تصرف مخالف يقوم المدرس بالتوجيه.

٢- تخصيص كراسة متابعة: لتحقيق التواصل مع ولي الأمر والتعاون معه على متابعة الجانب الدراسي والسلوكي للتلميذ.

٣- توصيل الرسالة: المسموعة (شريط، أناشيد أو حكايات أو دروس) والمقروءة (الكتاب، المجلة، المطوية، البطاقة ... إلخ.)

٤- الدعوة إلى الصلاة في أوقاتها.

٥- إجراء المسابقات الثقافية وتوزيع الجوائز الهادفة.

٦- توجيه التلاميذ إلى ميادين الخير.

٧- إرسال بطاقات تهنئة ذات رسالة إلى ولي الأمر في المناسبات المختلفة.

❖❖❖

obeikandi.com

٧. حفلات التفوق

❖ **الأهداف القريبة:**

١- جذب الطلاب المتفوقين.

٢- الاتصال بأولياء الأمور.

٣- بيان أهمية التفوق وموقف الإسلام منه.

❖ **الشكل المقترح:**

- المكان: المسجد – النادي – المدرسة ..... ١٠٪
- جلوس التلاميذ على هيئة صفوف ..... ٥٪
- توزيع بعض الحلوى أو مشروب ..... ٥٪
- تحضير الشهادات التقديرية والجوائز الأخرى على أن يراعى ربط الوسيلة بالهدف (ولا مانع من خطاب أو شهادة شكر لولي الأمر) ..... ٢٥٪

يمكن أن يكون في البرنامج ما يلي:

- كلمة للمدير العام ..... ٥٪
- كلمة فرعية للمدرسين ..... ٥٪
- كلمة لولي أمر على الأقل ..... ٥٪
- حوار مع تلميذ متفوق ..... ٥٪
- حوار مع ولي أمر تلميذ ..... ٥٪
- فقرة معدة: نشيد – مشهد تمثيلي – مسرحية – مسابقة متنوعة ..... ١٠٪
- لا تنس الدعاية الجيدة للحفلة بما يحقق الأهداف العامة (ورقة مطبوعة – لوحات – دعاية صوتية) ..... ١٠٪
- توزيع إصدار عن التفوق على جميع الحاضرين ..... ٥٪
- توجيه المتفوقين إلى الميادين المختلفة ..... ٥٪

❖❖❖

obeikandl.com

٨. متابعة العبادات

❖ **الأهداف القريبة:**

١- رفع الجانب الإيماني.

٢- التعود على مراقبة الله.

٣- الوقوف على الجانب العبادي.

❖ **البنود:**

(١) الصلوات الخمس (٤٠٪):

- الحديث عن أهمية صلاة الجماعة وفضلها والتذكير به .....
- تنظيم المتعلمين بالصفوف الخلفية بالمسجد .....
- ختم الصلاة الجماعي .....
- نصيحة مختصرة أو أدب من الآداب .....
- الاستماع إلى تنبيهات المدرسين .....
- متابعة المتعلمين في صلاة الجماعة .....

(٢) الأذكار (١٥):

- تجميع المتعلمين على هيئة حدوة فرس .....
- القراءة الجماعية .....
- العمل على تحفيظ الطلاب الأذكار .....
- توزيع الأذكار عليهم (ورقة أو كتيب) .....
- حفظ أذكار الأحوال والمناسبات (واحدة في كل مرة مع متابعة التزامه).....

(٣) صيام وإفطار (١٥٪):

- تحديد موعد مسبق .....
- إشتراك أولياء الأمور .....

obeikandl.com

- الجلوس في أماكن نظيفة والمحافظة على نظافتها .....
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات (عشرة مع كل مدرس) .....
- التنبيه على آداب الطعام وفضل حفظ هذه الآداب .....
- التنبيه على فضل الصيام .....

(٤) قيام الليل (١٠٪):

- ركعتان أو أربع على الأكثر (بعد صلاة العشاء) .....
- لا مانع من إمامة أحد التلاميذ (جيد الحفظ والقراءة) .....
- يراعى عدم التأخر في الانصراف .....
- تذكرة ملائمة للمتعلمين ولا مانع من إلقائها من أحدهم عند القدرة على ذلك .....

(٥) الاهتمام بالقرآن (٢٠٪):

- التنبيه على فضل القرآن .....
- حث المتعلمين على حمل المصحف .....
- متابعة حمل المصحف وتشجيع ذلك بالجوائز .....
- الحفظ من القرآن حسب السن والاستعداد .....

(٦) العلم:

- حفظ حديث من الجوامع أو الآداب أو الأخلاق أو الفضائل.
- تقديم موقف هادف من سيرة الأنبياء أو الصحابة أو الصالحين.
- تعليم فقه العبادات المؤداة.
- دراسة الرشاد.

❖❖❖

opelkanal.com

٩. كراسة المتابعة

❖ **التعريف بالوسيلة:**

هي وسيلة للتواصل بين المعلم والمنزل للتعاون على تربية التلميذ ويكتب المعلم فيها واجبات عملية ونظرية للتلميذ وكذلك ملاحظات عن سلوكه ويطلب من ولي الأمر متابعته في ذلك، وتدوين ملاحظاته واقتراحاته.

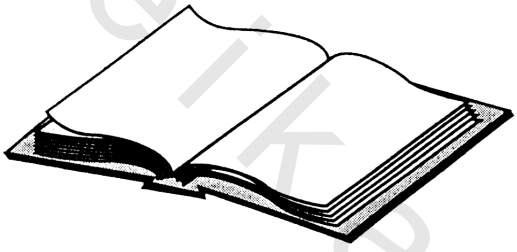

❖ **الأهداف القريبة:**

١- الاتصال بأولياء الأمور.

٢- إشراك البيت في تربية التلميذ.

٣- تحقيق الجدية في أداء الواجبات.

٤- الارتقاء بمستوى المتابعة.

❖ **العناصر:**

١- الكراسة وتصميمها ..... ٢٥٪

٢- ولي الأمر ..... ٢٠٪

٣- الواجب وتنوعه ..... ٣٠٪

٤- المدرس ..... ٢٥٪

❖ **الواجبات:**

وينبغي أن تحدد حسب القيم المطلوب غرسها في التلميذ: (بر الوالدين – إقامة الصلاة – النظام – النظافة – الإيجابية – التعاون – التفوق ... إلخ).

ومن نماذج هذه الواجبات:

- حفظ سورة.
- حفظ حديث.

openkandil.com

- حفظ دعاء من أذكار الأحوال والمناسبات.
- الالتزام بسنة من السنن العملية اليومية.
- اعتياد المسجد للصلاة.
- صيام المتطوع (للمستطيع).
- المشاركة في عمل هادف.
- تنظيم سرير التلميذ.
- غسل الأدوات الشخصية.
- شراء احتياجات المنزل.
- رمي المهملات في سلة المهملات.
- تقبيل يد الأم والأب.
- الاعتناء بالمستوى الدراسي.

❖ **ملاحظات:**

- ينبغي عرض المشكلة على ولي الأمر للتعاون في الحل.
- التنوع في الواجبات العملية والنظرية.
- بالود والحب تبلغ ما تريد.
- مراعاة آداب الاستئذان لدخول المنزل وغض البصر.
- الاتصال بصفة دائمة بولي الأمر إن وجدت الحاجة لذلك.

❖❖❖

obeikandl.com

١٠. يوم النشاط

❖ **الأهداف القريبة:**

١- التعاون والتآلف.

٢- استثمار وقت المتعلم.

٣- كسب المهارات.

٤- التربية على حب الآخرين وخدمتهم.

٥- الانتشار والتأثير الإيجابي.

❖ **جوانبه:**

١- **دراسي:** التركيز على جوانب الدراسة المدرسية.

٢- **سلوكي:** التركيز على السلوكيات والآداب.

٣- **مهاري:** تعليم مهارات مختلفة خط – رسم – نحت ...

٤- **إيماني:** التركيز على الجوانب الإيمانية – قرآن ..

أو أي موضوعات آخرى مقترحة.

❖ **الأماكن المقترحة:**

١- المدرسة.

٢- النادي.

٣- المسجد.

٤- حديقة عامة.

٥- معسكر كشفي ... إلخ.

❖ **البرنامج:**

١- كلمة الافتتاح ..... ٥٪

obeikandl.com

٢- عنوان اليوم ..... ٥٪

٣- أسماء المجموعات ..... ٥٪

٤- لوحات كرتون واستخدامها في أعمال فنية ..... ٥٪

٥- النحت والرسم على ورق مقوى أو الخشب ..... ٥٪

٦- المحاضرة ..... ١٠٪

٧- الطعام والحديث الهادف عليه (حديث – مواقف تربوية ومناقشتها) ..... ٥٪

٨- المواقف التمثيلية وربطها بالهدف ..... ٥٪

٩- المواقف العملية التلقائية وربطها بالهدف ..... ٥٪

١٠- المسابقة (المطبوعة – المسموعة) ..... ٥٪

١١- الصلوات في جماعة ..... ٥٪

١٢- مناقشات مختلفة حول (شخصية – موضوع – موقف معين) ..... ١٠٪

١٣- الحفلة الختامية ..... ١٠٪

١٤- الفيديو ..... ٥٪

١٥- اللعب ..... ٥٪

١٦- جدول زمني مطبوع ..... ٥٪

١٧- المكان ومدى ملاءمته ..... ٥٪

❖❖❖

openkandil.com

١١. التدريب على الحرف المختلفة

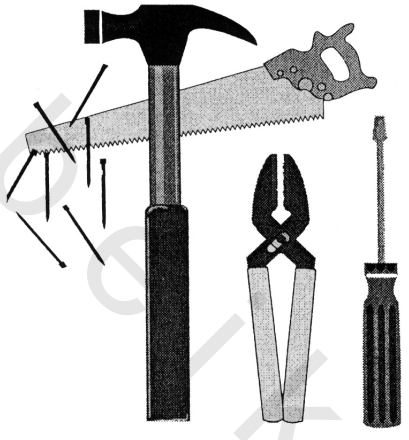

- استخدام المثقاب (الشنيور)
- البناء.
- النجارة.
- صيانة المنزل.
- السباكة.
- كهرباء.
- معمل.
- مساحة.

.... إلخ.

❖ **الأهداف القريبة:**

١- تعليم الأطفال حرفة معينة.

٢- حسن استثمار الوقت.

٣- التأكيد على قيم العمل – عموماً – وتقدير العمل الحرفي خصوصاً وقيم الإنتاج والكسب الحلال والتعاون ... إلخ.

٤- جذب الأطفال والتعايش معهم.

❖ **ما ينبغي مراعاته:**

١- بساطة الأسلوب.

٢- التعرف على الأدوات.

٣- التدريب العملي للأطفال.

٤- أن يقوم الطفل بتصنيع أو إصلاح شيء بنفسه.

❖ **عناصر التقويم:**

١- عمل إعلان عن تعليم حرفة ما (سباكة – نجارة – كهرباء) ..... ٢٠٪

٢- إعداد المكان ..... ٢٥٪

٣- الاتفاق مع معلم الحرفة ..... ٢٠٪

٤- تجهيز أدوات التعليم ..... ١٥٪

٥- التدريب العملي للأطفال على الأدوات ..... ٢٠٪

❖❖❖

obeikandl.com

اللغة العربية وأهميتها

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين، فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض، حيث أنها لغة القرآن الكريم. وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية – بطبيعة الحال – هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.

وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن لآيات الله ظلالاً وإيحاءات ضاربة في الجذور في أعماق اللغة العربية. ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله في شأن القرآن فيقول: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)) [الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥].

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨) [الزمر: ٢٧ – ٢٨].

(حم (١) تَنزِيلٌ مِنْ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣)) [فصلت: ١ – ٣].

(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)) [الشورى: ٧].

وعلى الرغم فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فقط، بل مهم أيضاً للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم: (... وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤)) [المزمل: ٤]، (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ) [المزمل: ٢٠].

إن الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي. فاللغة العربية لا يجب أن تعلم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها. ولقد

أكدت الدراسات الميدانية أن الدارس الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها، لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة. وهذا يعني أننا يجب أن نعلم اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها.

❖ طبيعة العربية وخصائصها:

اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى[1].

وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقط اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى[2].

وأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان. وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء، وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد: الألف والواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم.

واللغة العربية لغة صنعت قانونها بنفسها. فالعرب أهل غناء، يحدون الإبل، ويعرفون الدف والمزمار والربابة. وقد تدرجت هذه المعرفة فإذا هم شعب يغني. وقد ساعدتهم العربية على ذلك، فإن لها جرساً ورنيناً موسيقياً. فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها، وتفهم بيانها، وترتاح لتبيانها. وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء، غناء أو شعراً على وزن وقافية.

وشعر الجاهليين القوي في معناه ومبناه دليل على أن العرب شعب يغني. وليست البراعة من الخليل بن أحمد أن حصر أوازن الشعر، ولكن الروعة والإبداع هو من اللغة التي منحت العربي القدرة على أن ينظم شعراً محصوراً في هذه الأوزان. فالخليل بن

---

(١) كارل بروكلمان: **فقه اللغات السامية**. ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٣٧٩هـ ١٩٧٧م، ص٢٩.

(٢) علي عبد الواحد وافي: **فقه اللغة**، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، بدون تاريخ، ص ١٦٥- ١٦٦.

obeikandi.com

أحمد لم يقنن وإنما استقرأ وفقه[١]. فاللغة الشاعرة صنعت قانونها في هذه البحور التي تعددت أوزانها وتناسقت تفاعيلها.

واللغة العربية لغة مرنة. ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعانى. وطواعية العربية تتمثل أكثر ما تتمثل في ظاهرتى الترادف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة.

❖ **الترادف:**

وإذا كان الترادف ظاهرة موجودة في كل اللغات، فإنه قد بلغ شأناً عظيماً في اللغة العربية، كما أنه يعد أحد مفاخرها ودليل سعتها وغناها. وقد افتخر الأصمعي بأنه يحفظ للحجر سبعين اسماً. وافتخر ابن خالوية في مجلس سيف الدولة بأنه يعرف للسيف خمسين أسماً[٢].

ولقد وجد للترادف في اللغة العربية، من ينكر وجوده أصلاً، كما وجد من يؤيد وجوده. فأبن الأعرابى ينكر وجود الترادف، ويقول نقلاً عن ثعلب: "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل منهما معنى ليس في صاحبة"[٣].

وابن فارس ينكر الترادف أيضاً. وهو يبرر الفروق بين الأسماء قائلاً "المائدة" لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها الطعام. و"الكأس" لا تكون كأساً حتى يكون فيها شراب، وإلا فالأولى "خوان" والثانية "قدح" أو "كوب"[٤] ولكنه لم يوضح لنا الفرق بين القدح والكوب، وإلا فهما على هذا القدر من التساوى مترادفان، وبذلك لا يستقيم أمر إنكار ابن فارس للترادف.

---

(١) محمد حسين زيدان: "أيهما زرياب" الشرق الأوسط، ١٩٨٤/٨/٢١م، ص١٣.

(٢) عبد الحميد الشلقان: مصادر اللغة، الرياض، عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٩٨٠ص٢٢٦- ٢٢٨

(٣) ابن الأنباري: الأضداد، ٧، في المرجع السابق، ص٢٢٧.

(٤) ابن فارس: فقه اللغة وسنن العرب في كلامهما (المعروف بالصاحبي)، في الشلقاني، مرجع سابق، ص٢٢٧ .

وقد حاول ابن فارس الدفاع عن وجهة نظره في انكار الترادف، فقال: إن في "قعد" معنى ليس في "جلس" فالقعود يكون عن قيام، والجلوس يكون عن اضطجاع، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه. ولكن ابن جني كان يرى هذا ايغال في التكلف.

ولما ذكر ابن خالويه أنه يعرف للسيف خمسين اسماً، قال ابن فارس: إني لا أعرف له إلا اسماً واحداً هو السيف. فقال ابن خالويه: وماذا تقول في المهند والصمصام والبتار؟ قال: إنها صفات.

وقد أقر ابن جني الترادف. ويفسر هذه الظاهره على النحو التالي: فاللفظتان إما أن تكوناً متساويتان في المعنى ولكن العرب قد تركوا ذلك للحاجه إليه في أوزان شعرهم وسعة تصرفهم في أقوالهم... وكلما كثرت الألفاظ للدلالة على المعنى الواحد، فإن هذا يعني أن هذه الألفاظ هي استعمالات لجماعات أو قبائل مختلفة، لكن هذه الألفاظ اجتمعت لإنسان واحد من هنا ومن هناك[1].

وهذا الذي يراه ابن جني كان دائم الحدوث في المجتمع القبلي الذي كان ينتقل من مكان إلى مكان سعياً وراء الماء والمراعي. فالتقاء القبائل يحقق التبادل اللغوي، وهذا هو أهم أسباب الترادف. والحقيقة أن هذه الظاهرة مازالت موجودة حتى يومنا هذا. فهناك مسميات كثيرة يطلق عليها أسماء مختلفة في معظم الأقطار العربية، رغم التقدم في وسائل الإعلام والاتصال.

❖ الاشتقاق:

وتتمثل مرونة العربية وطواعية ألفاظها في الدلالة على المعاني أكثر ما تتمثل في ظاهرة الاشتقاق من المصادر ومن الأفعال وبناء الكلمات الجديدة من الجذور. الأمر الذي دفع بعض المفكرين اللغوين إلى القول:"إن هذه الجذور الشتى، وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيرات تعز على الحصر، تجعل من العربية إحدى اللغات العظمى في العالم أجمع. ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تعلم. أنها بحق إحدى اللغات الكلاسيكية

(١) الخصائص لابن جني (٣٠١/٢)، في المرجع السابق، (٢٢٧/٢).

العظمى"[1] واللغة العربية لغة إعرابية، فلها قواعدها التي تنظم الجملة، وتضبط أواخر الكلمات. والإعراب في اللغة العربية أثر من آثار استخدام الحركة في التعبير عن المعنى. فالقواعد أساس في تكوين الكلام؛ لأنها تحدد وظيفة كل كلمة فيه. ولا شك أن تحديد الوظيفة يساعد على تحديد الفكرة، ومن هنا أتى القول بأن الإعراب فرع المعنى، والذي يمكن أن يضاف إليه بأن المعنى أثر للإعراب "وذلك لأنه قوام هندسة الجملة وتنظيمها"[2]

واللغة العربية لغة تتغير فيها الدلالات بتغير بنية الكلمات. فكلمة "علم" يمكن أن يكون مصدراً، وفعلاً ماضياً، وفعلاً مضارعاً، وأمراً، وأن تدل على الراية، أو تضاف إلى اسم بعدها لتدل على اسم لمادة خاصة مثل"علم الحساب".. إلى آخره، ويشتق منها أوزان جديدة، كاسم الفاعل،واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم الزمان والمكان واسم التفضيل... وهكذا... يبرز مع كل تغير جديد في الكلمة معنى جديداً. وتعبر هذه الظاهرة عن ثراء اللغة واتساعها للتعبير عن مختلف المطالب والحاجات.

قدرة اللغة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر:

ينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت من نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسية، اليونانية، والرومانية، والمصرية... الخ.

ولقد كان نزول القرآن الكريم باللغة العربية هو أعظم عوامل الحفاظ عليها وانتشارها "فلقد انتشرت العربية عن طريق القرآن الكريم انتشاراً واسعاً، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغات العالم. فهي لكل المسلمين اللغة الوحيدة الجائزة في

---

(١) Irving,T.B How Hard is Arabic, Modern Language Journal,40(6)1957, PP289-291 .

في رشدى احمد طعيمة:

الأسس المعجمية والثقافة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة،١٤٠٢هـ- ١٩٨م،ص١٨

(٢) محمود رشدي خاطر وأخرون: مرجع سابق،ص٤٦ .

العبادة، ولهذا السبب تفوقت العربية تفوقاً كبيراً على كل اللغات التي يتكلمها المسلمون"[1].

"حقا إن العربية وعاء لحضارة واسعة النطاق، عميقة الأثر، ممتدة التاريخ... لقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم في كل العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى..." [2].

ولقد اعترفت الأمم المتحدة باللغة العربية كلغة رسمية سادسة في العالم إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية والصينية. فهل يكافح العرب لتكون لغتهم من لغات الحضارة العلمية والتقنية المعاصرة؟

❖ اللغة العربية بين التعبير الأدبي والتعبير العلمي

اللغة العربية مرنة طيعة. فيها الأسلوب الأدبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة وفيها الأسلوب العلمي ذو الدلالة المحددة الصارمة.

إن لغة المجال الأدبي الإنساني ينبغي أن تكون مرنة غامضة، مطاطية غير محددة؛ لأنها أداة للتعبير عن الشعور المتباين من فرد إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن شاعر إلى آخر. فللاستعمال الفردي للغة أهداف تتجاوز الدلالة الظاهرة للفظ إلى دلالته المجازية، أو الإيحائية. ولهذا فليس من الضروري أن يكون للكلمات معنى واضح، بل ربما كأن أعظم ما فيها أنها ذات غموض مقدس[3].

واللغة في هذا المجال هي التعبير الموحي عند التجربة الشعورية فهي لون من ألوان التعبير الفني المبدع عن الأفكار الكلية والمعاني الإنسانية أي أنها لغة الأدب، وهو مجموع الآثار النثرية والشعرية المتميزة بجمال الشكل أو الصياغة والمعبرة عن أفكار ذات قيمة باقية. والأدب بهذا المعنى الخاص، من الفنون الجميلة التي تبعث في النفس متعة وسروراً كالقصيدة الرائعة، والمقالة البارعة، والقصة المؤثرة.

---

(١) كارل بروكلمان: مرجع سابق، ص٣٠ .

(٢) رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق،ص١٦- ١٧ .

(٣) عبد الصبور شاهين: مرجع سابق، ص١٢- ١٣ .

openkanal.com

وربما كانت العربية في هذا المجال من اللغات التي يصعب أن تضاهيها لغات أخرى. وقد عبر عن هذا بعض المفكرين فقال "إنني أشهد من خبرتي الذاتية، أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها (وهى ٩ لغات)، لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البيانية أم في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدرك، وأن تنفذ وبشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها. وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى[١].

أما اللغة العلمية فهي لا تعرف الغموض، ولا تعترف به سبيلاً إلى تحقيق أهدافه التعبيرية. وإذا كانت العربية قد عاشت قروناً طويلة لغة طبيعية إنسانية ،بلغت قمة التعبير الأدبي . فإنها لم تقصر عن مجاراة الحاجه إلى التعبير العلمى. فقد عاشت العربية اللغة العلمية حين بدأت جهود الترجمة للعلوم المختلفة من الحضارات القديمة. كما عاشتها على يد مجموعة من العلماء المسلمين المبرزين في مختلف العلوم مثل حنين ابن إسحاق (١٩٤- ٢٦٤هـ)، وأبو بكر الرازى (٢٤٠- ٣٢٠هـ)، وأبو عبد الله الخوارزمي (ت ٣٨٠هـ)، وابن سينا (٣٧٠- ٤٢٨ هـ)[٢] وغيرهم كثيرون في العصرين القديم والحديث: وعلى أي حال فإن اللغة العلمية يجب أن تتسم بالسمات التالية:

١. اسخدام الألفاظ الحسية لا التجريدية.
٢. تفضيل الجملة القصيرة دون الطويلة.
٣. الاقتصار على الضروري من الألفاظ.
٤. تفضيل المألوف من الألفاظ.
٥. تفضيل الأفعال المتعدية.
٦. عدم الإسراف في الصفات.

(١) Hitti, P.K., History of the Arabs, 6th ED, London, McMillar&CO Ltd.pp.90-91.

(٢) انظر إلى جهود العلماء وأثرهم على مسيرة المصطلح العلمي في كتاب أستاذنا الدكتور عبد الصبور شاهين: مرجع سابق.

٧. تفضيل البناء للمعلوم على البناء للمجهول.

٨. عدم استخدام الألفاظ التي لها أكثر من معنى لغموض دلالاتها[١].

ولا شك أن اللغة العربية قادرة على إنتاج الأساليب العلمية والمصطلحات اللغوية التي تتسم بالسمات السابقة. ففي لغة الاشتقاق من الجذور، وتغير الدلالات بتغير بنية الكلمات، والنحت... إلى آخره.

❖ **العربية لغة كاملة:**

لقد كال أعداء الإسلام والعروبة الكثير من الاتهامات للغة العربية قديماً وحديثاً، في الخارج وفي الداخل. فقالوا إنها لغة جامدة وقاصرة عن مواكبة الحضارة، ومستحدثات العصر ومخترعاته. وشجعوا على استخدام لغاتهم الخاصة، كما شجعوا على استخدام العامية بدلاً منها. وقد بدأت الحرب ضد العربية منذ أمد بعيد، ولكنها لم تنته بعد. فهل العربية لغة جامدة، غير متطورة، أو "بدائية"؟

إن الكثير من الباحثين اللغوين يرى أنه لا توجد لغة جامدة أو قاصرة أو "بدائية" وإنما يوجد قوم"بدائيون" أو جامدون. فاللغة، أية لغة. فضلاً عن أن تكون العربية قادرة دائماً على التطور والنمو واستنباط المفردات والتراكيب التي تلائم الحاجات الجديدة والمخترعات الجديدة لدى أهلها. فإذا لم يكن لدى أهلها حاجة إلى اختراعات جديدة أو استعمالات جديدة، فإن اللغة تبقى كما هي، وعلى هذا فعدم نمو اللغة- اية لغة- ليس لقصور في طبيعتها أو ذاتها، وإنما لقصور وجمود أهلها.

يقول القاسمي إن هناك افتراضاً خاطئاً "بوجود لغات "متطورة" وأخرى "بدائية". ويثار في هذا الادعاء كلما دار الحديث عن بعض القبائل في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية. فبعضهم يزعمون بأنها مازلت في المراحل الأولى من تطورها الحضاري. وإذا اتخذنا المستوى التكنولوجي مقياساً للتطور الحضاري فمن الممكن القول أن هذه القبيلة أو تلك "بدائية" من وجهه نظر انثروبولوجية، ولكن هذا القول لا يصدق من الناحية

(١) المرجع السابق ص١٤- ١٥.

اللغوية، لأنه إذا كان المقصود ببدائية لغة إحدى القبائل هو خلوها من المفردات الخاصة بالمخترعات الحديثة مثلاً. فإن ذلك يرجع إلى عدم تعامل القبيلة بتلك المخترعات، وبالتالي عدم حاجتها إلى ذلك النوع من المفردات، ولكن إذا استدعى تطور القبيلة الاقتصادي استيراد تلك المخترعات، فإن لغتها سرعان ما تقوم بسد الحاجة عن طريق استنباط المفرادات اللازمة. فاللغة قادرة دوماً على مواكبة النمو الاجتماعي لجمهور الناطقين بها، وهذا ما يسمى بمبدأ "كمال اللغة"[1].

لقد اثبت التحليل العلمي لكثيرمن اللغات أن اللغة تتصف دائماً "بالكمال"، ويعني كمال اللغة، قدرتها على مواكبة التطور الحضاري بما تستحدثة من رموز تعبر عن كافة أوجه التطور الأقتصادي والتقني والفني والاجتماعي. ولكل لغة طرقها الخاصة في استحداث الرموز الجديدة مثل التوسع في معاني مفردات موجودة فعلاً، أو إضفاء معان جديدة على كلمات قائمة، أو اشتقاق كلمات جديدة، أو نحتها، أو ترجمة المعاني الوافدة، أو استخدام كلمات دخيلة أو غير ذلك من الوسائل الصرفية. فليس هناك مفهوم لا تستطيع أن تعبر عنه اللغة بأي من الأساليب السابقة[2]

لقد كانت اللغة العربية في ظلال العصر العثماني تعيش أشد فتراتها ضعفاً، لا لأنها ضعيفة في ذاتها وطبيعتها، بل لأن العرب ضعف شأنهم في ذلك الوقت كما ضعف شأن الدراسة والبحث والعلم في جميع المجالات. ومن يقارن بينها في ذلك الوقت وبينها الآن يجد أنها طفرت طفرة قوية مستخدمة مرونتها وخصبها على التطور مع الحفاظ على شخصيتها، واستجابة لمتطلبات أهلها.

ففي مطلع العصر الحديث قامت حركة تهدف إلى أحياء الماضي العظيم من حضارة هذه الأمة وثقافتها. كما أعلنت عن بداية بعث لغوي جديد شامل. فاشتدت العناية بالبحث اللغوي، والبحث في مسائل الاستعمال اللغوي، وصواب التعبير العربي.

---

(١) علي محمد القاسمي: اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ص٧- ٨.

(٢) المرجع السابق،ص١٤

وأسست المجامع العلمية في عدد من العواصم العربية كالقاهرة، ودمشق، وبغداد، وغيرها. وكانت النتيجة الكثير من المعاجم اللغوية والعلمية. وإيجاد ألفاظ كثيرة مناسبة للعدد الوفير من المدلولات لا سيما في دائرة الشؤون الهندسية والآلية، والطبية، والكيميائية وغيرها مما أنشأته الحضارة الحديثة. وإذا كانت العربية قد قامت فيما مضى كما يقول يوهان فك- رمزاً لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والحضارة، وإذا صدقت البوادر ولم تخطئ الدلائل، فإنها ستحتفظ بهذا المقام العتيد من حيث هي لغة الحضارة الإسلامية ما بقيت هناك حضارة إسلامية[1].

❖ محنة العربية في الشارع العربي:

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين:" قد يكون من الطبيعي أن تجد العربية خارج حدودها أعداء يكيدون لها، لكن المفزع حقاً أن يكون بعض هؤلاء الأعداء من بينها، عن قصد أو عن غير قصد. ولذلك فهي تقاتل في جبهتين أقربهما أمرهما وأعصاهما؛ لأنها تقاتل قطعاً من نفسها (وظلم ذوي القربى أشد مرارة على النفس)، ولو كتب لها النصر في هذه المعركة فإن ما عداها يهون. ونحن نتطلع إلى اليوم الذي يتحول فيه كل العرب إلى عشاق مغرمين بلسانهم، ذائبين في حرفه، يحسنون درسه، ويجيدون نطقه، ويلزمون غرزه فلا ينطقون على أرض العرب إلا بالعربية، وعلى من أراد أن يعيش بين ظهرانيهم من الأجانب أن يتعلم لسانهم، ويعاملهم بكلامهم. عندئذ سوف يكون لهذه الأرض احترامها، وسوف تعود لها مهابتها وعزتها. ولسنا في هذا بدعاً، فإن أمريكا- على سبيل المثال – لا تسمح بالدخول إليها إلا لمن يعرف الإنجليزية[2].

أما الآن، فإن الوضع مؤسف إلى حد الإبكاء. أقطار كاملة من أملاك العربية، لا تكاد تسمع فيها العربية على الإطلاق، فقد أسلمت قيادها للهجة أو عدة لهجات محلية

(١) يوهان فك: كتاب العربية، القاهرة، مطبعة دار الكتاب العربي، ١٩٥٠،ص٢٣١- ٢٣٤، يف محمود رشدي خاطر وأخرون، مرجع سابق ص٥١- ٥٣

(٢) عبد الصبور شاهين: مرجع سابق،ص٨

طاغية على كل ما فيها ومن فيها، في البيت والشارع ووسائل الإعلان والإعلام. وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد، بل إنك لتجد المعلمين في المدارس، والاساتذة في الجامعات يدرسون ويحاضرون أيضاً باللغة العامية فإذا ما سألت أحدهم لماذا لا تدرس باللغة العربية؟ فإذا كان عربي التخصص أبدى الندم بسبب تقصيره، ووعد بأن يحاول. وإذا كان مدرساً لمادة غير العربية وآدابها، فربما جاء اعتذاره أقبح من الذنب وقال ما أهمية ذلك؟ أنا لست "بتاع" عربى!!. وهنا يحس المرء- حقيقة- أن اللغة العربية ليست بحاجة إلى الاهتمام بتعلمها وممارستها في كل شئون الحياة فقط، بل هي بحاجة إلى الحب أولاً وقبل كل شيء. فهل نستطيع أن نعلم أبناءنا حب لغتهم؟!

وهناك أقطار كاملة أخرى "من أملاك العربية" تحتلها رطانات أسيوية وأوروبية، تصر على أن تملأ آذان الحياة بضوضائها ولغوها، حتى ليتذكر المرء وهو ضائع بين هذه الرطانات قول المتنبي في شعب بوان:

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

وربما هان الأمر لو اقتصر على الشارع، فيقول القائل لنفسه: مالي ولهؤلاء، (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) "الكافرون: ٦" ولكن هذه الرطانات ونبراتها ولكنتها على الأسرة العربية، وروجت أذواقها كما روجت بضائعها ومنتجاتها الحضارية، وهذا أخطر ما يواجه اللغة من أخطار تربى على بلاء الاستعمار.

أهي نقمة النعمة؟ أم هو انحلال الترف؟ أم أنها عاصفة وتمضي[1]؟ أرجو أن تكون هي الأخيرة.

إن بعضاً من أساتذة الجامعات والعلماء يصرون على التدريس والتأليف باللغات الأجنبية ويفاخرون بذلك! وفئة أخرى منهم ارتضت أن ترضع أحاديثها ومؤلفاتها بالكلمات والمصطلحات الأجنبية. ودلالة هذا واضحة، نحن لا نحترم لغتنا، ولا نبالي بإثباتها والتأكيد عليها في كل المجالات، وهذا أول الطريق لفناء الأمم!

(١) المرجع السابق، ص٨- ٩

إننا نريد تعريب المعرفة، لا دعم التغريب وتخليدة. وإذا فشلنا في تعريب العلوم وإنشاء مصطلحات جديدة تناسب الارتقاء العلمي في كل المجالات، فإن هذا يعني أمراً واحد هو أننا متسولون في ميادين الطب والرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء والصيدلة... إلخ وسنبقى متسولين أبداً... إننا نملك ناصية المعرفة عندما ننقلها إلى لساننا، أما عندما ننتقل نحن إلى ألسنة الآخرين، فسنكون عالة عليهم، وسنبقى أتباعاً ضائعي الهوية، لا قيمة لنا في الأرض، ولا وزن لنا في السماء!

obeikandl.com

منهج اللغة العربية

يمكن تصور أن الهدف العام لمنهج اللغة العربية هو إقدار المتعلم على أن يكون إنساناً عربياً صالحاً على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله.

وتأسيساً على هذا التصور، فإن منهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام يمكن أن يتكون من شقين متلازمين: الشق الأول هو "المحور" ويدور حول الفنون اللغوية الأساسية ومهاراتها المختلفة اللازمة لتكوين الإنسان المسلم العربي في المجتمع الإسلامي العربي، والشق الثاني يدور حول الأطر الثقافية والحضارية المصاحبة لتعلم اللغة. انظر الشكل التالي:

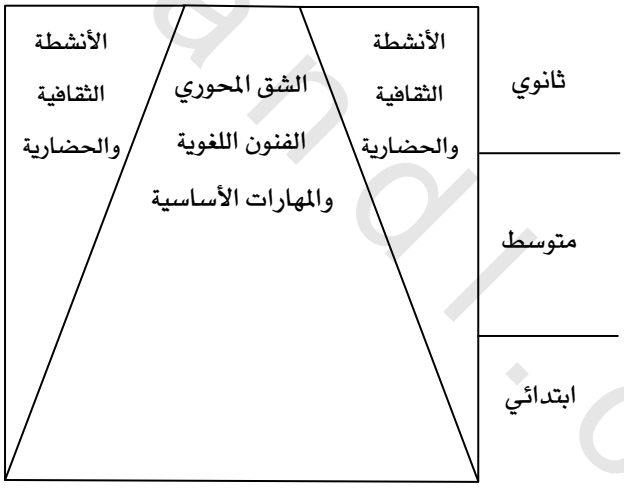

وهنا يجب أن ندرك أمرين: الأول، هو أن المحور أو الفنون اللغوية ومهاراتها الرئيسية يجب أن تأخذ أكبر قدر من وقت المنهج وأنشطته. وكلما ارتقى التلاميذ من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الأعلى كلما ضاقت أنشطة المحور، واتسعت الأنشطة الثقافية والحضارية التي تعمل على إتقان المتعلم للفنون اللغوية ومهاراتها الأساسية.

ويهدف تعليم اللغة من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السلمية، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابه السليمة، الأمر الذي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية.

من هنا يجب أن ندرك أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، أو بين فنون اللغة نفسها.

إن هذا المفهوم يؤكد على النظرة التكاملية للأنشطة العقلية والانفعالية والحركية التي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فعندما يتكلم الإنسان لغة ما فإن ذلك يعد نشاطاً عقلياً وانفعالياً، لأن الإنسان يفكر فيما يقول ويضمنه أحاسيسة وانفعالاته. على ذلك لا تفصل التربية الرشيدة، في تعليم اللغة العربية بين عقل التلميذ وجسمة وقلبة.

إن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

❖ أسس بناء منهج اللغة العربية:

يقوم منهج تعليم اللغة العربية على مجموعة من الأسس أهمها ما يلي:

١- يجب أن يراعي هذا المنهج التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، مع الاهتمام ببيان مركز الأنسان في الكون ووظيفته في الحياة.

٢- يجب أن يراعي في بنائة أيضاً طبيعة التلميذ في كل مرحلة، ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي، وكيف تسهم اللغة في عملية التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم وتكوين سمات الإنسان الصالح فيه، من رسوخ في العقيدة، وإيجابية في التفكير، ومهارة في العمل والإنتاج، وشمول في النظر إلى الكون والحياة، ومرونة من أجل التغير إلى الأفضل، واستعداد لمواصلة التعلم واستمراره.

٣- يجب أن يراعي هذا المنهج أيضاً منطق مادة اللغة العربية وخصائصها التي لا بد من أخذها في الاعتبار في عملية التعلم، ووظائفها التي لابد من العمل على تحقيقها.

ومراعاة طبيعة المادة تقتضي مراعاة طبيعة الموقف اللغوي. فالموقف اللغوي إما أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ. وعلى هذا فأركان الاتصال اللغوي أربعة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وطبقاً لطبيعة عملية الاتصال اللغوي هذه، فإن أهم ما يجب مراعاته هنا هو النظر إلى اللغة العربية شأنها في ذلك شأن أية لغة أخرى على أنها تتكون من فنون أربعة : هى الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وأن هذه الفنون يجب أن تتكامل في عملية التدريس، ليس هناك تأثيراً وتأثراً بينها. كما يجب البعد قدر الإمكان خاصة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية عن الاتجاه التقليدى في النظر إلى اللغة على أنها فروع كالقراءة والقواعد والأدب والنصوص والتعبير والإملاء... ألخ

وانطلاقاً من نظرة التكامل هذه سوف يعتبر الأدب والنصوص لوناً خاصاً من ألوان القراءة، كما يجب أن يعتمد التعبير بنوعية الشفوي والكتابي على الموضوعات والمواد التي درست في القراءة والأدب والنصوص... ألخ[١]

ومراعاة طبيعة المادة تقتضي أيضاً وجوب تدريس الاستماع والتحدث وتدريب المتعلم عليهما قبل القراءة والكتابة. "فالتركيب يجب أن يقع على العمل الشفهي في الفترة

(١) لمزيد من التفصيل في هذه النقطة، أنظر، فتحى علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور، أساسيات تعليم اللغة والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١م.

التي يبدأ فيها الطفل تعلم اللغة"[١]، فالحصيلة الشفوية التي يدرب عليها الطفل تكون عوناً له في كل مكان من القراءة والكتابة.

ومراعاة الأسس السابقة تقتضي توافر ما يأتي- إذا أردنا أن نخرج برنامجاً جيداً لتعليم فنون اللغة:

١- مدرس متفتح العقل، مبتكر، لدية القدرة على التخطيط والتطوير وإثارة الأفكار الجديدة وطرائق التدريس الفعالة.

٢- جو تعليمى جيد، مثل الحجرات الدراسية المنظمة تنظيماً مناسباً والمضاءة جيداً والمعدة بالأجهزة المتحركة في مساحات واسعة.

٣- توافر الكثير من الوسائل السمعية والبصرية الجذابة التي خطط لاستخدامها بطريقة فعالة، سواء كانت من إعداد المدرس أم كانت من إعداد غيره من الشركات التجارية.

٤- توافر كل أنواع الكتب والمراجع والمجلات والدوريات والجرائد اليومية... ألخ، وذلك في مكتبة متخصصة لكل مرحلة، وفي كل مدرسة.

٥- بناء اتجاه إيجابى نحو التعلم بواسطة التلميذ. وهذا يعني بناء ثقة التلميذ في نفسه وضمان تعاونه في تخطيط وتنفيذ منهج تعليم فنون اللغة العربية.

٦- إعداد منهج متكامل لتعليم فنون اللغة، منهج تتوافر الروابط والعلاقات بينه وبين المواد التعليمية الأخرى. فلاضير إذا انتقل التلاميذ إلى فصل تعليم العلوم أو تدريس المواد الاجتماعية لاستخدام المواد الموجوده هناك في تعليم اللغة، ولتعليم التلاميذ كيف يكتبون موضوعات جيدة مستخدمين المواد الموجودة في هذه الفصول وتعليمهم كيف يجيبون على أسئلة المناقشة، ويقومون ببعض البحوث[٢].

---

(١) صلاح مجاور، مرجع سايق ص ١٠٨.

(٢) Tayto.E A New Approach to anguage Arts in the Elomotary School, New Yourk, Parker Publishing Company, Inc., 1970,pp> 16-17.

obeikandl.com

إن دقة تدريب التلميذ على المهارات الأساسية في فنون اللغة المختلفة سوف يحدد إلى حد كبير مدى تقدم التلميذ في مناطق المعرفة الأخرى وهناك اتجاه متزايد للحكم على البرنامج التعليمي كله عن طريق معرفة مدى فاعلية وتأثير برنامج تعليم الفنون اللغوية ، فهل لهذا البرنامج تأثير إنساني على التلميذ؟ وهل يساعده على أن ينمو اجتماعياً؟ وهل يزود التلميذ بالمهارات الضرورية لفهم المواد الدراسية الأخرى[1]؟... إلى آخر هذه التساؤلات التي تكشف عن مدى تأثير برنامج تعليم اللغة في تعلم المواد الدراسية الأخرى.

❖ **تقسيم اللغة إلى حروف:**

يتبين للدارس لمنهج اللغة العربية في مدرسنا أنه مقسم إلى فروع هي: القراءة والأدب، والتعبير، والنحو، والإملاء، والخط.

ووجهة نظرنا أن هذا التقسيم للغة تقسيم جائر لا يراعي وحدة اللغة. فاللغة كالكائن الحي الكامل المتكامل. ونحن إذا نظرنا للغة وجدنا أنها فنون أربعة. استماع، وكلام، وقراءة، وكتابه، فالطفل يولد يستمع، وبمضي الزمن، وعن طريق الاستماع يتكلم. وهو يستعين في قرائته وفهمه لما يقرأ بما استمع إليه وما تحدث به. وكل هذا يعينه على الكتابة الصحيحية.

فالاستماع هو الفن اللغوي الأساسي الذي يجب التدريب عليه من البداية. والكلام هو التعبير الشفوي. والقراءة تتضمن فيما تتضمن الأدب وشعرة ونثرة، للأطفال وللكبار. والكتابة تتضمن التعبير التحريري والخط والإملاء. أما النحو فهو القاسم المشترك الأعظم بين كل هذه الفنون.

وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة يجب أن تتداخل هذه الفنون، فالكلمات التي يستمع إليها التلميذ ويفهمها هي التي يمكن أن يستخدمها في حديثة. ويستعين التلميذ في فهم ما يقرأ بما استمع إليه وما استخدمه في حديثه.

---

(١) Ibid. P. 25.

وعلى هذا إذا قام المدرس بتنمية الثروة اللغوية في أي فن من هذه الفنون فإنه يسهم في تنمية الثروة اللغوية في الفنون الأخرى. أي أن هذه الفنون يجب أن تتكامل في عملية التدريس.

ولكن الملاحظ في منهج اللغة العربية بصفة عامة هو عدم الاهتمام بفني الاستماع والحديث رغم أنهما يحتويان الكثير من المهارات اللغوية الضرورية للنمو اللغوى!

❖ **أهمية التكامل في تدريس اللغة العربية:**

إن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية. وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية.

وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للتلاميذ وتأليف الكتب التي يدرسونها لهم.

وهناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم. فالتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرأ في المواد الأخرى أسرع من الآخرين.

وكثير من الخطأ في إجابات التلاميذ يعود إلى عدم قدرتهم على فهم ما يقرءون، أو إلى ضعفهم في التعبير عما يعرفون.

وعلى هذا فإن كثيراً من المواد الدراسية الأخرى كالتاريخ والجغرافيا والدراسات الاجتماعية عموماً يمكن اتخاذها مادة للدراسات اللغوية.

وعلى مدرسي اللغة العربية أن يتعرفوا على المواد الدراسية الأخرى ويختاروا من مادتها ما يصلح للدراسات اللغوية؛ لأن هذا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة.

وهذه بعض الأمثلة للربط بين المواد الأخرى واللغة العربية:

الحساب:

لا يستطيع التلميذ فهم مسألة حسابية إلا بفهم لغتها ودلالات ألفاظها وعبارتها. وقد أثبتت التجارب أن التلاميذ أخفقوا في حل المسائل الكلامية لعدم فهمهم للغة التي صيغت بها هذه المسألة.

العلوم:

يمكن أن يتاح للتلاميذ في هذا المجال التدريب على الاستعمال الدقيق للمصطلحات العلمية، وهذا يساعد على الوضوح الفكري وتنمية قدرة التلميذ على الاستخدام السليم للأساليب اللغوية.

الدراسات الاجتماعية:

إن الدراسات الاجتماعية مجالات خصبة وواسعة للتدريب اللغوي. ففيها كثير من الموضوعات والمشكلات التي يمكن استغلالها لغوياً وجعلها مجالاً للتعبير الشفوي أو التحريري كما يمكن أن تصير مادة للقراءة والإملاء والخط.

❖ **الرسم والأشغال والأعمال اليدوية:**

تتيح هذه المجالات للتلاميذ أن يقوموا بأنواع من النشاط تبعد إلى حد ما عن اللفظية غير أن كثيراً من طرق التدريس الجيدة ترتبط بأنواع السلوك والخبرات المختلفة وتوجد تكاملاً بينها.

وفي هذا المجال يمكن تدريب التلاميذ على التعبير عن اللوحات التي رسموها أو الأشكال التي صنعوها. كما يمكن للمدرس أن يتحدث عن فكره معينة ثم يطلب من التلاميذ رسمها أو تجسيمها بأي شكل من أشكال التعبير الفني.

obeikandl.com

إن من الخطأ أن يقوم مدرسو المواد الأخرى بالتدريس باللغة العامية، فذلك لا يساعد على تعلم اللغة العربية. ويصبح الخطأ جسيماً عندما يدرس مدرس اللغة العربية باللغة العامية. إن اللغة لا تعلم إلا باللغة نفسها. فهل يتصور أن يتعلم التلاميذ اللغة العربية من مدرس يتكلم أمامهم، بل ويدرس لهم باللغة العامية؟!!

إن أفضل أسلوب لعلاج الوضع القائم الأن (وهو تدريس اللغة على أنها فروع) هو أن نأخذ تدريس اللغة كفنون يرتبط كل منها بالآخر ويؤثر فيه ويتأثر به. أي أن ندرس اللغة العربية على أنها استماع، وكلام وتحدث، وقراءة، و كتابة. وقد يكون هذا طريقاً موصلاً إلى تدريس اللغة بطريقة الوحدة.

وطبقاً لهذا المنهج سنتناول الفنون اللغوية على النحو التالي:

أولاً: الاستماع،وسوف نركز فيه على طبيعة عملية الاستماع، ووظائفه، ومهاراته، وأهداف تدريسه، ومحتواه، وطريقة تدريسه ووسائل تقويمه.

ثانياً: الكلام أو التحدث، ونقصد به التعبير الشفوي بكل ألوانه وأساليبه. وسوف نتناول في هذا الموضوع طبيعة عملية الكلام، ووظائفه، ومهاراته، وأهداف تدريسه، ومحتواه، وطريقة تدريسه ووسائل تقويمة.

ثالثاً: القراءة،ونتناول بالإضافة إلى ما عهدناه في هذا الموضوع، الأدب، والنصوص، والبلاغة، والنقد.

رابعاً: الكتابة،وسوف نتناول فيها التعبير التحريرى، ومهارات التحرير العربي.

خامساً: سوف نفرد للقواعد فصلاً خاصاً قائماً بذاته وهو الفصل الأخير إن شاء الله.

❖❖❖

أدب الأطفال

❖ **مفهومه:**

سبق أن قلنا إن تعليم اللغة العربية في بداية المرحلة الابتدائية يتصل بتعليم الأطفال أشكالاً واسعة لا فروعاً ضيقة. فتعليم الأطفال ينبغي أن يبدأ بالمحداثة، وحكاية القصص، وأنشاد الأناشيد، ثم بعد ذلك تتجه العملية التعليمية إلى القراءة والكتابة والقواعد النحوية التي يجب أن تعلم من خلال النصوص الجميلة.

ولا يختلف أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية عن أدب الكبار. فالأدب في كلا الحالتين هو تعبير فني هادف ينبثق عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة. لكن أدب الأطفال – مع ذلك – يختلف عن أدب الكبار من حيث الموضوع الذي ينتاوله، والفكرة التي يعالجها، والطريقة التي يتم تناوله بها. والأسلوب الذي يقدم به.

❖ **مشكلة أدب الأطفال:**

وتمكن مشكلة أدب الأطفال الحقيقية عندنا، في قلة الإنتاج الأدبي للأطفال، وفي عدم الالتفات إلى هذه المسألة إلا أخيراً. وعندما بدأ الاهتمام بقضية أدب الأطفال سارع الجميع إلى الإنتاج الغربي يترجمونه إلى العربية بما فيه من مضامين تتصادم مع البيئة العربية الإسلامية شكلاً وموضوعاً.. وكثر عدد العاملين في هذا الميدان من التجار أكثر من الأدباء!

إننا بحاجة إلى رسم منهج إسلامي لأدب الأطفال واليافعين والشباب. إن ترك هذا الميدان للأدب المترجم يعني صياغة وجدان أطفالنا وشبابنا وأذواقهم وميولهم صياغة غربية وبعيدة عن وجدان الأمة وعقيدتها وأخلاقها ونظمها النابعة منها، وفي ذلك استلاب للعقول، بل للأرض ومن عليها.

إن الجهود الرائدة للشهيد سيد قطب وللأستاذ أبو الحسن الندوي في الدعوة إلى أدب إسلامى متميز، وفي أصول الكتابة الأدبية الإسلامية،وما تلا ذلك من جهود مخلصة للأستاذ علي أحمد باكثير، والأستاذ محمد قطب، والدكتور عماد الدين

خليل، والدكتور نجيب الكيلاني، وغيرهم.. وكل هذه الجهود ما تزال في معظمها أطروحات عامة لم تنعكس بالقدر المطلوب في صورة نماذج أدبية، بأقلام أسلامية واعية، وعارفة بأصول الصنعة الفنية كما أن هذه الجهود لم تؤد إلى وقف الغياب شبه الكامل لأدب الأطفال الذي أصبحت له مؤسساته ودورياته ومتخصصوه على المستوى العالمي، بينما لا يزال يتعثر عندنا، ويفتقر إلى التجارب الجادة، والنماذج الجيده التي تستطيع أن تبلغ إشراقه الإسلام، وأن تعبر عن الشخصيات الإسلامية، والمواقف والقيم والمعايير الإسلامية التي يحتويها التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

إن معظم ما يقدم لأطفالنا من نصوص أدبية في المرحلة الابتدائية تعوذه العاطفة الصادقة، والصياغة الفنية الهادفة، وهو أقرب إلى الكلام المنظوم منه إلى التعبير الفني الجميل، لذلك فهو فقير في قدرته على تربية الأحساس بالذوق والجمال في نفوس أطفالنا ومشاعرهم.

لقد أوصت رابطة العالم الأسلامي العالمية في مؤتمرها الثاني الذي عقد بمدينة استنابول برئاسة الأستاذ أبو الحسن الندوي، بضرورة تكثيف الاهتمام بأدب الطفل المسلم، والعمل على انتاج وطباعة مجموعات من القصص والأناشيد والمسرحيات والدراسات عن هذا الأدب. وحث الأدباء الذين حضروا هذا المؤتمر المفكرين الإسلامين المهتمين بأدب الأطفال أن يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله وسنة رسوله ، ومن التراجم الإسلامية، وسائر كتب التراث الإسلامى، ومع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون.

وناشد أعضاء المؤتمر أصحاب المواهب الفنية والقدرات الأدبية أن يتخصص بعضهم في أدب الأطفال، وأن يهتموا بإبداع النصوص الإسلامية الجيدة التي يمكن الاستفادة منها عن طريق عرضها في وسائل الإعلام المختلفة. وفي هذا الصدد صدر ديوان "رياحين الجنة" للشاعر عمر بهاء الدين الأميري، وفي الطريق ديوان آخر للأستاذ محمود مفلح.

كما أوصى المؤتمر النقاد الإسلاميين بتقويم الإنتاج المعاصر لأدب الأطفال،سواء منه المترجم أو غير المترجم وبيان إيجابياته وسلبياته، وتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات

الشعوب الإسلامية في أدب الأطفال. ووضع دليل للإنتاج الإسلامي المعاصر في هذا الميدان. وإجراء المسابقات بين ألوان الإنتاج المختلفة لأدب الأطفال، ودعم المجلات الإسلامية التي تعني بهذا الأدب.

وربما كانت الاستجابات المبكرة لما دعا إليه هذا المؤتمر، الدراسة التي أشرف عليها الكاتب، وقامت بها أحدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير) في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وعنوانها "تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي" وقد اختارت الباحثة "القصة" من بين أدب الأطفال، باعتبارها أكثر ألوان هذا الأدب شيوعاً وتأثيراً، كما أنها أكثر الألوان إنتاجاً في معظم أقطار الأمة الإسلامية.

والهدف من هذه الدراسة تحديد المعايير الإسلامية للأدب. أي تجديد مجموعة المواصفات التي ينبغي أن يكون عليها أدب الأطفال عموماً، والقصة منه على وجه الخصوص في التصور الإسلامي. ثم استخدام هذه المعايير في تحليل عينة ممثلة من قصص الأطفال للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف فيها توطئة لتقويمها وتوجيهها الوجه السليم.

❖ معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي:

فيما يلي مجموعة من المعايير التي يمكن أن تعين في إنتاج الأدب للأطفال وأيضاً في اختيار النصوص الأدبية المناسبة له في الدراسة:

١- أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها، وتقربهم منها، حتى يروها مصدر أمنهم وسعادتهم.

٢- أن ينمي لديهم فهم التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

٣- أن ينمي الأدب قيم الإخلاص في القول والعمل، والصراحة في الرأي والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة.

٤- أن ينمي الأدب في الأطفال قيم احترام الآخرين، وحسن الظن بهم، وحفظ غيبتهم.

٥- أن يعين الأطفال على الصدق والاستقامة، وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة.

٦- أن يساهم في معرفة الطفل بمجتمعه الإسلامي ويقوي فيه روح التضامن والتعاون، والإيجابية في عمارته وترقيته.

٧- أن يعين الأطفال على مواجهة المشكلات، وحلها عن طريق التفكير، والتخطيط والعمل الجاد.

٨- أن يحبب الأطفال في القراءة، ويعودهم على ارتياد المكتبات، وألفة الكتاب، وصحبة المجلة والصحيفة.

٩- أن يربي في الأطفال القدرة على الثبات على المبدأ السليم، والجهاد في سبيل ترسيخه.

١٠- أن يربي الأطفال الرغبة في احترام الآخرين وحبهم والعمل على إسعادهم.

١١- أن يعرض بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الأطفال اللغوية، وفي إطار قاموسهم اللغوي.

١٢- أن تتناغم فيه المباني والمعاني الأدبية، عن طريق استخدام الألفاظ والتعابير الجميلة الموحية.

١٣- أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيم والتمثيل والمحادثة والحوار، أكثر من الأسلوب الوصفي.

١٤- أن يتصف أسلوب أدب الأطفال بالوضوح وبساطة اللغة، من حيث المفردات والتراكيب.

١٥- أن يستخدم فيه الأفعال الواضحة المعبرة، والأسماء العربية المألوفة.

١٦- أن يتوفر فيه عنصر الإثارة والتشويق، والجدة والطرافة والخيال والحركة.

١٧- أن تتسم الجملة بالقصر والسهولة في أداء المعنى، وتصويره بطريقة فنية موحية.

١٨- أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية.

openkanal.com

❖ متى يبدأ تدريس الأدب للأطفال:

إن الأدب بنوعيه: الشعر والنثر، هو أحد مواد تذوق الجمال التي ترمي إلى تكوين الميل إلى الجمال وتقديره والتمتع به. فهو أحد مواد الفنون الجميلة، كالموسيقى والغناء، والرسم، ... إلخ[١]

والطفل قبل دخوله المدرسة يسمع أنواعاً من الإنتاج اللغوي، مما يطلق عليه أدب بالمعنى الخاص. فهو يستمع بشغف إلى القصة الجميلة تسردها له أمه أو جدته. وهو يطرب لأغنية تغنيها له أمه أو يسمعها من المذياع. وهو في سنواته الأولى يطرب للموسيقى ويتمايل معها، ويطرب لنغم الشعر وموسيقاه وايقاعه ويتمايل معه ويردده جرياً على سجيته من غير تكلف، ويشعر بالسعاده والاسترخاء ويسلم نفسه للنعاس بينما تحكي له أمه الحكاية أو تقص عليه قصة قبل النوم.

وهذه الأمثلة كلها تشير إلى أن الطفل يستجيب للأدب ويحس بجماله قبل أن يدخل المدرسة، وأن الأدب لا يجب تأخيره إلى أن يدخل الطفل المدرسة، بل يجب البدء في تقديمه للطفل في السن التي يستجيب فيها الطفل لما يسمعه من أدب الغناء، وأدب القصه، سواء أكانت هذه الاستجابة نتيجة لفهمه المعنى، أم طرباً لموسيقى الإيقاع وحدة.

ولهذا فنحن "نرى أن أدب الطفولة ذو شأن عظيم في التربية، وأن من الخطأ تقليل العناية به أو إهماله، وأن دراسة هذا الأدب يجب أن تبدأ بما يتذوقه الطفل قبل دخوله المدرسة"[٢].

---

(١) See, Flood, J; & Lapp, D. Language/ Reading Instruction for The Young Child, N Y. , Machmillan Publishing Company, 1981, pp. 201-225

(٢) عبد العزيز عبد المجيد: مرجع سابق، ص٢٩١

لقد زرت بعض دور الحضانة في لندن وشاهدت المدرسة وهي تجلس على كرسي صغير منخفض والأطفال ملتفون حولها وهي تحكي لهم حكاية وهم يصغون إلى كلماتها وحركاتها ونغمة صوتها كأن على رؤوسهم الطير. وكلما انتهت قصة طلبوا منها حكاية قصة أخرى أو حكاية نفس القصة السابقة من أجل مزيد من المتعة والسرور.

ولقد شاهدت منظراً آخر لأطفال وقفوا وقفه خاصة وهم يشدون بأغنية أو يرددون نشيداً بإيقاع موسيقى جميل، وهم سعداء فرحين يبدو على وجههم البشر والسعادة. لقد كان الأطفال يحبون المدرسة ويكرهون عطلات نهاية الأسبوع!

فما مصدر هذه المتعه وهذا الفرح؟ إنه الأدب القصصي والأدب الغنائي، ولكنه يدرس بالطريقة التقليدية، وهي أن يجلس التلاميذ مكتوفي الأيدي وتقف المدرسة – أو المدرس- أمامهم تقرأ القطعة وتناقش معانيها وتسأل التلاميذ فيها واحداً بعد واحد وتجعل القطعة الأدبية درس لغة مملاً كريهاً!

للأطفال آداباً يتمتعون بها ويسعدون، وهي إذا اختيرت بعناية؟ عرضها عليهم، أو اشتركوا في تمثيلها أو غنائها كانت عاملاً قوياً من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب أخلاقهم، وترقية وجدانهم، واتساع دائرة خيالهم ومتعتهم. فعلى المدرسة أو المدرس إذن اختيار ما يناسب الأطفال من قصص لسردها عليهم أو لقراءة الأطفال إياها إذا استطاعو ذلك.

ومما يؤسف له أن اللغة العربية ظلت حتى عهد قريب خالية من أدب القصة الصالحة للأطفال. ولكن بعض المربين والكتاب اتجهوا أخيراً إلى الإنتاج في هذا الميدان. وبعض التجار كذلك!

❖ أهداف تدريس أدب الأطفال:

قلنا أن الأدب بمعناه الخاص هو"الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة" وهو بهذا المعنى الخاص من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أو المستمع متعة السرور بقدر ما

فيه من جمال وما عند القارئ أو المستمع من حاسة فنيه. ومن أهم أهداف تدريس الأدب للأطفال ما يلي:

١- تنمية ملكة التخيل:

إن كل الأطفال يمتلكون القدرة على التخيل ولو أن قوى التخيل عندهم تختلف من طفل إلى آخر. ومن خلال دراسة الأب يستطيع الطفل الذي لديه قدرة كبيرة على التخيل أن ينمي ويقوي هذه القدرة. كما يستطيع أن ينمي قدرته في التعاطف مع الآخرين. وعلى هذا فمدرس الأدب يستطيع أن يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدرته على التخيل.

٢- توسيع المدارك والقدرة على حل المشكلات:

يستطيع الأطفال الذين يمتلكون قدرة أكبر ورغبة أعمق في دراسة الأدب توسيع مداركهم للحياة وتقدير الآخرين الذين يعيشون فيها. كما أنهم يستفيدون من خبرات الآخرين وقدرتهم على حل المشكلات. فالقراءة عن هؤلاء الذين كانت لديهم مشاكل مماثلة للمشاكل الموجودة لدى الطفل قد تساعد على حل مشكلاته، وتقدره على مواجهة المشكلات بعقل متفتح وذهن متوقد.

٣- السيطرة على فنون التعبير الرئيسة:

للأطفال في كل مجتمع الحق في الإطلاع على الإنتاج الأدبي الموجود في ثقافتهم باطلاع الطفل على مقدار مناسب من الإنتاج الأدبي القيم من الشعر والنثر تتسع ثروته اللغوية ويكتسب قدرة على تفهم المواقف الأدبية، وما تستلزمه من فنون التعبير المختلفة، وقد يصبح هذا أسلوباً خاصاً تتميز به كتابته نثراً كان أم شعراً.

٤- تذوق الأدب والتمتع بما فيه من جمال:

إن التمتع بما في الأدب من جمال وموسيقى هدف عام فللأسلوب الأدبي جمال خاص يحسه حتى من لم يفهم أسبابه. كما أن للشعر ميزه فنية أخرى هي الموسيقى الجارية بين أبياته والتي نحس تأثيرها يفعل فعله في نفوسنا. ولا يقتصر جمال الأدب وجاذبيته على جمال الأسلوب وايقاع الموسيقى، بل ما يثيره فينا من أحاسيس ومشاعر سامية. وقد يترك في وجداننا صوراً جميلة تدفعنا إلى الاقتداء بها في أسلوبنا وفي عملنا.

٥- ترقية الأذواق وتهذيب الطباع:

الأدب يؤدي إلى ترقية أذواق الأطفال وتهذيب طباعهم، لما يتركه في أذهانهم من صور جميلة وخيالات راقية. وعلى هذا فالأدب الجيد معرض فني تشبع صوره الميول الفنية لدى الأطفال، وتذكي حاسة تقدير الجمال في نفوسهم، كما أن موسيقاه تطربهم وتنعش نفوسهم وتجعلهم يستقبلون الحياة بنفس راضية متفائلة، وحب لصانع الحياة وصانع الجمال فيها.

٦- تزويدهم بالمعارف والخبرات:

دراسة الأدب للأطفال تزودهم بالمعارف والخبرات للاستعانة بها في حياتهم كما أن هذه الدراسة أيضاً توقفهم على أنماط السلوك المختلفة، وحياة المجتمع في ماضيه وما سادها من نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية، وتربوية ...إلخ.

❖ ألوان أدب الأطفال:

ومن أنواع الأدب التي يجب أن تدرس للأطفال ما يأتي:

١- القصص والحكايات والنوادر.
٢- الأناشيد والمحفوظات.
٣- المسرحيات.

❖❖❖

openkandil.com

القصص

❖ ميل الأطفال إلى القصص:

يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة، وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار. والطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها، ومحاكاتها، ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية، وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض والنهاية التي تؤول إليها القصة بكل شخصياتها.

والسر في هذا الميل القوي للقصة، أن حب الاطلاع من الأمور القوية في الطبائع البشرية. والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته، ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة. ولأن شخصيات القصة متحركة - عادة- وناطقة، ومعبره عن وجودها بأساليب مختلفة في القول والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز الكشف عن أشياء غير التي ألفها.

والقصة لون أدبي يستهويه الصغار والكبار على السواء، فالطفل ينصت باهتمام، لأفراد أسرته حينما يقصون عليه قصة، بل إنه في كثير من الأحيان يطلب صراحة ويلح في الطلب من القادرين على الحكاية أن يمتعوه ببعض ما عندهم[1].

وكثيراً ما ترى الكبار والصغار يلتفون حول التلفاز أو الراديو للاستماع أو مشاهدة الأفلام والمسلسلات. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على شغف الصغار وحبهم الشديد للقصة أياً كان نوعها، مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة.

والطفل يجد في القصة متعة وتسلية بعيدة عن دنيا الواقع، واستغراق في عالم الخيال. كما أنه يجد فيها مجالاً للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة

(١) حسين سليمان قورة. تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢

openkandil.com

الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة، ويعيش في الخيال حياة اجتماعية يتبادل مع أفرادها مشاعرهم أياً كان نوعها.

والقصة أحب ألوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية جميعها، ولذلك فهي تعد عاملاً تربوياً في تعليم اللغة. فهي تزود التلاميذ بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات. أي أن القصة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت. فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم. كما أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات.

فعن طريق القصة يتم تعليم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين الله في الطبيعة، والحيل والمهارات المختلفة في المواقف المختلفة التي يمكن أن يستعين بها للنجاة من الأخطار والمآزق التي قد يتعرض لها.

وتعد القصة عاملاً مساعداً في تكوين الشخصية، فالقصة فيها فكرة، ومغزى، وخيال، وأسلوب، وتركيبات لغوية، ولكل هذا أثره في تكوين شخصية الطفل ولكن هذا يعني من جهة أخرى، أهمية الدقة في اختيار ألوان القصص التي تناسب الأطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم.

والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي، والطفل، والكبير الذي يقرأ قصص الأبطال والعظماء والمصلحين والمجاهدين ومن جسدوا للإنسانية خيراً، يشعر بميل نحو هذه الشخصيات، وتقديرها وإجلالها، ويتخذ منها مثلاً يحاول أن يحاكيه. ومن ثم فهو يحاول تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة. فالتلميذ حينما يقرأ قصة ويعايش أحداثها ويشارك شخصياتها فيما تقوم به، فأنها تستميل عواطفه وتؤثر عليه بطريقة لا شعورية[1].

ومن هذا المنطلق استغلت القصة كعنصر تعليمي وكأداة للتغلب على مشكلات المجتمع، ويمكن رؤية ذلك بوضوح في القصص التي يكتبها ذوو القدرة والمهارة في

(١) عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها، مرجع سابق ص١٣٤.

openkanal.com

كتابة القصة، ومن أروع أمثلة هؤلاء نجيب محفوظ، ويوسف السباعي، ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم ممن التزموا بمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة، فهم يؤمنون بأن هناك عنصراً تعليمياً في القصة، وأن المشكلات الاجتماعية إذا عولجت بطريقة قصصية كان لها فعل السحر في نفوس القراء، فهي تربي فيهم الحماس للجهاد، وتثبت فيهم الرغبة للخلاص من هذه المشكلات.

وفي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لا يستطيع الطفل أن يقرأ، ولكنه مع ذلك يستطيع فهم القصة عن طريق الاستماع. ولهذا كان واجب الأم أن تسرد لطفلها من القصص ما يناسبه. وبعد أن يدخل الطفل المدرسة يظل فترة من الزمن غير قادر على الاعتماد على نفسه في القراءه وهنا تظهر أيضاً حاجته إلى الاعتماد على المدرس أو المدرسة في سرد القصص والنوادر له.

وسرد القصص وحكاية النوادر فن جميل، إذا أجيد كان مصدر متعة ولذة للسامعين. فهو يعتمد على حسن الألقاء وتنغيم الصوت بما يتناسب مع الأحداث والحركات. نستطيع رؤية هذا بوضوح عندما نشاهد الأطفال ينصتون إلى المذياع أو يشاهدون التلفاز في الريف أو في المدينة[1].

وخلاصة ما سبق: أن هناك ميلاً طبيعياً لدى الأطفال نحو القصص والحكايات ويمكن استغلال ذلك في تحقيق ما يأتي من **الأهداف التربوية**:

١- تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة.

٢- تزويدهم بالمعلومات والحقائق، وتوسيع دائرة ثقافتهم، وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمه فيهم.

٣- تنمية الثروة اللفظية والفكرية، وتطوير ملكاتهم التعبيرية.

(١) انظر: عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة تدريسها، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ، ص٣٤ وما بعدها..

openkanal.com

٤- أتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها.

٥- تنمية الفكر الإبداعى والابتكاري لدى من عندهم ميل واستعداد للإبداع الفني والابتكار وصياغة الأفكار والقيم العظيمة و في أساليب فكرية وفنية رفيعة.

٦- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.

٧- تربية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة وبالتالي يكونون قادرون على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعهما.

أنواع القصص الملائمة في هذه المرحلة

إن القصة الملائمة في هذه المرحلة هي القصة التي تتفق مع طبيعة نمو التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي المرحلة التي تبدأ من سن السادسة تقريباً وتنتهي في سن الحادية عشرة. وقد يكون مهماً هنا أن نذكر أطوار النمو ومطالبها التي يجب أن تراعى عند اختيار القصة للأهداف. وهذه الأطوار كالتالي:

١- الطور الواقعى المحدود بالبيئة:

وهو من الثالثة إلى الخامسة تقريباً.

وفي هذا الطور يستطيع الطفل أن يمشي ويجري وأن يستخدم حواسه، وعضلاته في اختبار البيئة المحدودة المحيطه به في المنزل والمدرسة والشارع والحديقة وهو يرى حوله حيوانات تتحرك ونباتات لها خصائص مميزة، وهو يتصل بأقرابه وأفراد أسرته ويشعر بعلاقاتهم، وهو يختلط بالأطفال من سنه وممن هم أكبر منه قليلاً فهو أذن في هذا الطور مشغول بكشف البيئة الواقعية والتعرف عليها.

ومن أجل هذا كان أنسب القصص لأطفال هذه المرحلة، ما احتوى على شخصيات مألوفة، وحيوانات يعرفها الطفل ونباتات رآها. وهو يريد أن يعرف وأن يستزيد من معرفة كل هذه الأشياء ذات الألوان البراقة والحيل الذكية، كالدجاجة الحمراء، والثعلب المكار، والبطة لتى تعلم أولادها السباحة ... ألخ.

والطفل في هذا الطور يميل إلى الإيهام، فهو يرى بعض الأشياء أفراداً يتكلمون، والعصا حصاناً يركبه. ولذلك فهو يميل إلى هذا الإيهام في القصص الذي يجعل خياله ينمو بسرعة.

٢- طور الخيال الحر:

ويمتد من الخامسة إلى الثامنة تقريباً.

وفي هذا الطور يكون الطفل قد قطع شوطاً لا بأس به في التعرف على البيئة المحيطة به، وعرف أن الكلب ينبح ويعض أحياناً، وأن الحمامة تبيض وتفرخ، وأن البقرة تدر اللبن، وأن الفأر يقرض الملابس. والطفل لا يقتنع بمعرفة بعض هذه الظواهر، بل هو في هذه المرحلة متعطش إلى معرفة أشياء أخرى وراء هذه الظواهر الواقعية، شيء غريب عنه. لذلك تجد خياله يجنح إلى حواديت الحور، والغيلان، والأقزام، والحصان الطائر، والعلبة المسحورة، والعماليق، ولقصص سندباد والرخ، والخاتم السحرى، وغيرها من القصص ذات الشخصيات الغريبة، والأطفال في أول الأمر تنتابهم الحيرة عما إذا كانت هذه القصص حقيقية أم لا، ولهذا يجب أن يكون الجواب أنها مجرد قصص وحكايات.

٣- طور المغامرة والبطولة:

ويمتد في الثامنة أو التاسعة إلى الثانية عشر وما بعدها.

وفي هذا الطور يظهر ميل الصبي إلى الحقائق مرة أخرى. وتقوى عنده دوافع التنافس والسيطرة، ويظهر هذا في سلوكه عندما يتسلق الأشجار ويكون فريقاً من زملائه للتنافس في الألعاب. ولهذا يميل أطفال هذه المرحلة إلى قصص المخاطرة والشجاعة

كقصص الكشف والمغامرات والقصص "البوليسية" وهنا يجب أن تختار من القصص ما له مغزى سليم لا طيش ولا تهور. وفي الأدب العربي والأدب العالمي: كثير من القصص المفيدة في هذا الطور، كقصة هجرة الرسول إلى المدينة، وقصة صلاح الدين الأيوبي، وقصة ربعي بن عامر،وقصة السيدة خديجة، وقصة امرأة فرعون... وغير ذلك كثير في التاريخ الإسلامي.

٤- طور الغرام:

ويبدأ من الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، وقد يبدأ عند البنات قبل ذلك بقليل.

وفي هذه المرحلة تبدو الغريزة الجنسية وما يتبعها من تغيير في سلوك المراهق وعلاقته بالناس، وفيها يهتم المراهق والمراهقة بالدراسات الخاصة بالكون والحياة، والإنسان من حيث مركزة في الكون ووظيفته في الحياة، كما يهتم بالمشاكل الفردية والاجتماعية. لذلك يميل إلى القصص التي تتعرض إلى هذه الميول، لا سيما قصص الغرام. وعلى هذا فمهمة واضع المنهج والمدرس أن يختار من قصص الغرام ما هو شريف في وسيلته وغايته، وما يمكن أن يسمو بهذه العاطفة الإنسانية. ويستمر غرام المراهقين في هذا الطور بقصص البطولة والجهاد. كما يميلون إلى القصص التي تحقق لهم رغباتهم، وتلبي حاجاتهم كقصص القيادة والمشروعات الناجحة... ألخ.

٥- طور المثل العليا والمشاكل الاجتماعية العامة:

وتبدأ هذه المرحلة من الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة تقريباً، وهذا يتوقف على نضج الأفراد وثقافتهم وتربيتهم.

وفي هذه المرحلة من حياة الفرد نجده يعني بالقصص التي تعالج المشكلات الاجتماعية علاجاً ينتهي بانتصار الفضيلة والحق. وفي هذه المرحلة تستمر ميول الفرد الغرامية السابقة. وفي هذا الطور أيضاً تتنوع الميول لدرجة تجعل من الصعب تحديد نوع

خاص للقراء والمستمعين. وعلى العموم فإن الفرد في هذا الطور يستطيع أن يعتمد على نفسه وأن يختار من القصص ما يتلائم مع ميوله وحاجاته[1].

وبناء على ما سبق فإن على المربي أن يراعي عند اختياره القصة التي يقرؤها التلميذ أو يستمع إليها أن يسأل نفسه: في أي الأطوار السابقة هذا التلميذ؟ وما نوع القصة الملائمة لهذا الطور أو المرحلة. وعلى كاتب قصص الأطفال أن يراعي لمن يكتب والطور الذي يمر به الأطفال الذين يكتب القصة من أجلهم حيث مستواهم الفكرى، وما يهتمون به من موضوعات القصة، وأسلوب الكتابة لهم، والألفاظ التي يجب أن يستخدمها. وهنا يجب أن تكتب القصة بلغة الأطفال، أي بالصحيح الشائع على ألسنتهم، كما يجب إلا تكون القصة معقدة بحيث يستعصي على الطفل فهمها.

يجب أيضاً أن تتدرج لغة القصة وموضوعاتها فكراً وحجماً من صف إلى آخر. كما يجب أن تكون القصة من النوع الذي يساعد على التفكير والتخيل بما فيها من مواقف تستثير التلميذ كي يبحث عن حل لمشكلة القصة أو يختار نهاية لها.

كما يجب أن يراعي في عرض القصة، وضوح الفكره وسلامتها، إلى جانب جاذبية العرض ودقة الاستخدام اللغوي. وأن يتجنب لغة الوعظ والخطابة. وأن تشمل على الحوار القصير، لأنه مثير ومشوق للتلاميذ. كما أن كاتب القصة يجب أن يبتعد عن السرد والتعقيب في نهاية كل موقف مما قد تستغنى عنه القصة. كما أن القصة المختارة للدراسة يجب أن يتضح فيها معاني المفردات الغريبة على التلاميذ وليكن كذلك في الهامش مثلاً. كما أن قصص الأطفال يجب أن تخلو من المحسنات البديعية الكثيرة والأساليب المجازية المبالغ فيها، لأنها تحتاج إلى جهد كبير في الفهم مما قد يصرف الأطفال عن قراءتها.

❖❖❖

(١) انظر: عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها، مرجع سابق، ص٢٤١- ٢٤٣.

openkanal.com

اسس اختيار القصص الملائمة

من أهم الأسس التي يجب أن تراعى عند اختيار القصة المناسبة للأطفال في سن معينة ثلاثة:

١- الأسلوب:

إن الأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة. وكلما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيدة. أما إذا كان الأسلوب صعباً فإن السامع أو القارئ يفقد الرغبة في تتبع الحوادث، وبذلك تضيع المتعة والفائدة. لذلك فإن من الواجب أن يسرد المدرس القصة بأسلوب مفهوم، أقرب ما يكون إلى اللغة العربية الفصيحة من غير أن يفوت على السامع تتبع أحداث القصة. أما الكلمات الجديدة الواردة في القصة فيمكن معرفة معناها من خلال السياق. ولا بأس من أن يعرب المعلم أواخر بعض الكلمات مشكولة الأواخر متمشياً مع نمو الأطفال. فالخير للأطفال أن يستمعوا إلى الكلمات مشكولة الأواخر من أن يستمعوا إليها ساكنة الأواخر. لأن في الإعراب تدريباً على الاستماع إلى النطق الصحيح.

٢- الموضوع:

إن القصة الجيدة التي أحسن اختيارها، وهي القصة التي يتلاءم موضوعها مع اهتمامات التلاميذ في المرحلة التي يمرون بها. فالقصص ذات الموضوعات البسيطة الساذجة المرتبطة بالبيئة والتي تفيد الأطفال في سن الثالثة أو الرابعة، لا تنفع الأطفال في سن العاشرة أو الحادية عشرة عندما يكونون في مرحلة الاهتمام بالمغامرات والقصص التي تمثل الشجاعة والبطولة.. وهكذا والعكس صحيح تماماً.

٣- طريقة العرض:

من الأسس الهامة التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة للتلاميذ أن يكون عرضها للفكرة جيداً. والعرض الجيد للقصة هو العرض الذي يراعي ما يأتي بالترتيب:

أ- المقدمة:

تعد المقدمة بمثابة التمهيد للقصة، بحيث تكون حافزاً للقارئ للاستمرار في القراءة ومعرفة تفاصيل القصة. وفي المقدمة يبين الكاتب الفكرة العامة التي يتناولها في قصته. ولكن ينبغي عدم المبالغة في المقدمة أو إطالتها وإلا أدت إلى عكس المطلوب منها. فالمقدمة الطويلة تؤدي إلى ملل القارئ. كما أن الإيجاز الشديد قد يؤدي إلى عدم الإفادة من المقدمة. فالمقدمة -إذن- يجب أن تكون وسطاً بين الإطناب والإيجاز بحيث تعطي القارئ أو المستمع الخيط أو النسيج العام لما تحمله من أفكار وأحداث.

ب- الموضوع:

وموضوع القصة هو الحقائق والأفكار والاتجاهات والقيم والمبادئ التي يريد الكاتب تأكيدها من خلال أحداث القصة. وعلى ذلك لا يمكن معرفة أفكار القصة وموضوعها إلا من خلال قراءتها[1].

وموضوع القصة جزء أساسي في بنائها الفني، فالكاتب يقدم قصة حينما يقدم فكرة، والقصة إنما تؤلف لتقول شيئاً، أو لتقرر فكرة. وعلى هذا فالفكرة أو الموضوع هو الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة. أي أن الموضوع في القصة هو العمود الفقرى لها.[2]

إن عناصر القصة كلها من مقدمة وشخصيات، ومشكلة وعقدة وحل... وغير ذلك من أحداث يجب أن تكون في مقدمة الفكرة أو الموضوع الذي من أجله كتبت القصة وعلى هذا فقد ينجح الكاتب في رسم شخصيات القصة، كما قد تبرع الشخصية في

(١) انظر: محمود الشنيطي وآخرون: كتب الأطفال في مصر منذ عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٧٨، دراسة استطلاعية، أعدت لمنظمة اليونيسيف، القاهرة، ١٩٧٩م، ص١٣٨.

(٢) عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٥٨، ص١٦٩.

أداء دورها، ومع ذلك يبقي الحدث ناقصاً لعدم وجود الفكرة أو الموضوع في ذهن الكاتب.

والعمل الأدبي كل متكامل، فإذا كان الأسلوب جزءاً رئيسياً من هذا العمل، فليس معنى هذا أن يكون الاهتمام بالأسلوب على حساب موضوع العمل الأدبي نفسه وفكرته الرئيسية، بل لابد من تكامل الأسلوب والفكرة في تكوين العمل الأدبي المتكامل.

ج- الشخصيات:

والشخصية في القصة هى صانعة الأحداث وهي محور الأفكار ولذلك فهي عنصر أساسي في القصة. وليس المقصود بالشخصيات هنا الإنسان فقط وإنما كل الكائنات التي يحركها الكاتب ويصنع الحدث عن طريقها، وعلى هذا فقد تكون كلباً أو طائراً أو أياً من الكائنات التي يصنعها الكاتب من أجل تجسيم الفكرة التي يريد أبرازها والشخصية الرئيسية، في القصة هي التي تتعلق أحداث القصة وغايتها بها. ولذلك فالشخصية الرئيسية، هى محور القصة التي تدور حولها الأحداث. أما الشخصيات الثانوية فهي التي تظهر وتختفي وتقوم بأداء الأحداث الجانبية المكملة للحدث الرئيسي.

د- العقدة:

ويقصد بالعقدة، المشكلة التي تظهر في القصة وتحتاج إلى حل، أو الموقف الغامض الى يحتاج إلى تفسير. وتظهر عقدة القصة أو مشكلتها نتيجة الصراع، الذي قد يكون صراعاً بين الفرد ونفسه، أو صراعاً بين الخير والشر، أو صراعاً بين الإنسان وطواغيت الأرض، أو صراعاً بين الحركات الجهادية والقوى الاستعمارية... ألخ.

وعندما تظهر العقدة يكون القارئ تواقاً إلى معرفة حلها. وقد تنتهى القصة عند ظهور عقدتها. ولكن إذا كان هناك حل فيجب إلا يأتى مباشرة بعد ظهور العقدة، وإنما يجب أن يكون منطقياً وأن يتم التمهيد له.

obeikandl.com

وعلى أى حال فإن القصص التي تقدم للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائى كلها يجب أن تنتهى بحلول، حتى يستفيد التلاميذ من هذه الحلول في حياتهم، أو فيما يواجهونه من مشكلات.

وفي كل الحالات فإن القصة التي يتم اختيارها للتلاميذ في هذه المرحلة يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

١- أن يكون أسلوبها سهلاً يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء.

٢- أن تزود التلاميذ بالحقائق والمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

٣- أن تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة، والطرافة، والخيال، والحركة، والحياة.

٤- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض.

٥- أن يكون لها مغزى تهذيبي وخلقي واجتماعي.

٦- أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دوراً هاماً في حياة التلاميذ.

❖❖❖

obeikandl.com

طريقة تدريس القصة والوسائل المعينة في تدريسها

هناك أمور يجب أن تراعي من أجل إعداد القصة وطريقة تدريسها، ومن أهم هذه الأمور ما يأتي:

١- أن يختار المدرس القصة الملائمة.

٢- أن يقرأ المدرس القصة ليعرف مغزاها والطريقة المثلى في قصها، وتطور الأحداث فيها وعقدتها وحلها.

٣- أن يأخذ في سرد القصة على التلاميذ سرداً تتضح فيه المعاني، وتتمايز فيه الشخصيات، وأن يراعي تنغيم الصوت وفقاً للمعاني. ويجب ألا يتردد المدرس في محاكاة أصوات الحيوانات أو الطيور إذا استدعى الأمر ذلك. كما يجب أن تتضح المشاعر في قص القصة، فتظهر نغمة الحزن في مواقف الحزن، ونغمة السعادة في مواقف السرور، ورنة الغضب في التعبير عن مشاعر الغضب، وهكذا الشجاعة والرضا... وغير ذلك من المشاعر.

٤- على المدرس أن يستثمر هذه القصة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم إياها. وقد يكون ذلك، بعقد مناقشات حول موضوع القصة أو حول شخصياتها. وقد يكون ذلك بإلقاء التساؤلات. وقد يكون عن طريق تمثيل القصة.

٥- أن يتأكد المدرس من إعداد وسائل الإيضاح التي قد تساعد على فهم التلاميذ للقصة أثناء سردها لهم .

❖❖❖

obeikandl.com

قص القصة أمام التلاميذ

بعد هذا الإعداد للقصة، تأتي المرحلة الثانية، وهي مرحلة قص القصة للتلاميذ. وفي هذه المرحلة يجب مراعاة ما يأتى:

١- اختيار المكان المناسب لقص القصة أو الحكاية النادرة. وليس من الضروري أن يكون ذلك داخل حجرة الدراسة حيث الجو مقفل، وتكدس التلاميذ داخل حجرة الدارسة. فلا بأس من أن يكون ذلك خارج حجرة الدراسة حيث الشمس الساطعة والهواء النقي والخضرة والماء. كما يجب أن يكون التلاميذ جلوساً، أو بعضهم جالس وبعضهم واقف، وحسب مقتضيات الموقف. وقد يجلس التلاميذ في صفوف أو على شكل نصف دائرة. المهم أن يتم اختيار الزمن المناسب والمكان المناسب والطريقة المناسبة لجلوس التلاميذ. أما موقف المدرس أمام التلاميذ فقد يبدأ واقفاً أو جالساً وقد يقوم أو يجلس أثناء سرد القصة حسب مقتضيات الأحوال.

٢- يجب أن يمهد المدرس لقص القصة، إما بسؤال، عن ماذا يعرف التلاميذ عن فكرة كذا. وهى الفكرة التي تدور حولها القصة أو عن الشخصية الرئيسية التي تلعب دوراً هاماً في هذه القصة.. وهكذا يأخذ المدرس بطرف الخيط ويبدأ في سرد القصة.

٣- يجب أن تكون لغة القصة مناسبة للتلاميذ، فلا هي بالعربية القديمة التي لا تفهم ولا هي بالعامية المبتذلة الدارجة، وإنما يجب أن تكون واقعية، أعلى من لغة التلاميذ، وسهلة الفهم. ولا بأس من كتابة الكلمات الجديدة على السبورة وشرح معناها بطريقة سريعة، أما إذا كانت الكلمات جديدة غير هامة ويمكن معرفة معناها من السياق فلا داعي لقطع السرد لإيضاح معناها.

٤- أما بالنسبة لصوت المدرس فإنه ذو أهمية كبيرة. يجب أن يكون مسموعاً بما فيه الكفاية، كما يجب أن ينوع المدرس من صوته حسب مقتضيات الظروف. ولا

obeikandi.com

يجب أن يتردد في تقليد أصوات الحيوانات والطيور. وإظهار شخصيات القصة بمظهرها الحقيقي. وإظهار المشاعر المختلفة في نبرات الصوت وإشارات اليد التي تساعد الصوت في إظهار وتجسيم الشخصيات والمشاعر.

٥- وإذا ظهر من التلاميذ عبث أو لعب أو عدم اهتمام، فإن هذا يعني أن هناك خطأ ما إما في اختيار القصة، أو في إعدادها أو في طريقة سردها أو مكان سردها. وإذا لاحظ المدرس، رغم التأكد من كل هذا أن بعض التلاميذ يعبثون فإن عليه أن يذهب إلى مكان التلاميذ دون أن يقطع السرد وينقله إلى مكان آخر، أو أن يشير إليه بإشارة من يده أو عينيه. وعلى المدرسين أن يبتعدوا عن العبارات التقليدية التي حفظها التلاميذ ويسخرون من تكرار المدرسين لها.

المناقشة التي تعقب السرد

بعد سرد المدرس للقصة، يجب عليه أن يستغل هذه الفرصة في استمالة التلاميذ إلى الحديث عما استمعوا إليه. وقد يأخذ ذلك أشكالاً عدة. منها أن يلقي المدرس مجموعة من التساؤلات يجيب عليها التلاميذ. وقد يكلف كل تلميذ بالحديث عن شخصية القصة. وقد يعقد مناقشة حول الفكرة الرئيسية التي تدور حولها القصة. ويعقب ذلك حواراً أو مناقشة حول القيم والمبادئ التي ترمي القصة إلى دعمها. ويصح أن يكلف المدرس مجموعة من التلاميذ بالحديث أو تلخيص أجزاء معينة من القصة. وفي كل الأحوال يجب إلا يقاطع التلاميذ أثناء السرد.

وقد يقوم التلاميذ بتمثيل القصة- إذا توافرت لهم الظروف داخل المدرسة.

والتمثيل نوع من التعبير مصحوب بالإشارات والحركات وتنغيم الصوت بما يتناسب مع الدور.

❖ **تدريس القصة لمن يعرفون القراءة والكتابة:**

وإذا كان التلاميذ ممن تجاوزوا النصف الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، أي أن مهارات القراءة قد نمت لديهم، فإن تدريس القصة لهم قد يأخذ شكلاً مختلفاً عما سبق. وهنا نقترح أن يسير المدرس في تدريس القصة كما يأتي:

١- يكلف المدرس التلاميذ بقراءة القصة أو جزءاً منها- إذا كانت طويلة- قراءة صامتة بالمنزل، أو في الفصل إذا كان ذلك ممكناً.

٢- عندما يأتون إلى المدرسة في حصة القراءة يبدأ المدرس في إلقاء بعض الاسئلة الخاصة بالفكره العامة التي تدور حولها القصة، ويناقشهم فيها. ثم يبدأ المدرس مع التلاميذ بعد ذلك، في مناقشة الأفكار والأدوار الرئيسية في القصة.

٣- يهتم المدرس باستعراض الكلمات الصعبة التي وجدها التلاميذ ويناقشها معهم إلى أن يفهموا معناها.

٤- تقرأ بعد ذلك القصة قراءة جهرية فقرة فقرة، ويقوم المدرس بتصحيح أخطاء النطق الصارخة، وتعقب القراءة الجهرية مناقشة الأفكار والمبادئ والقيم التي تحوي عليها القصة. ولا بد من تقويم الأسلوب والأفكار والشخصيات الموجودة في القصة وفق معايير الإسلام للعمل الأدبي التي سبق ذكرها في الفصل السابق.

٥- في النهاية لابد من الوقوف على أهم المبادئ والقيم التي ترمي إليها القصة، وكيفية الاستفادة بها في حياة التلاميذ.

❖❖❖

openkanal.com

الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات

❖ **الأناشيد:**

المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجمعي، وهي لون من ألوان الأدب محبب إلى التلاميذ، يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى، أو جماعات.

❖ **أهمية الأناشيد:**

تحقق الأناشيد كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية:

١- فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق.

٢- تحرك دوافع التلاميذ، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وايقاع جميل.

٣- تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.

٤- لها تأثير قوي في إكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تتهذب لغتهم ويسموا أسلوبهم.

❖ **أسس اختيار الأناشيد:**

ينبغي أن يتوافر في اختيار الأناشيد المناسبة للأطفال في المرحلة الابتدائية ما يأتي:

١- أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة تتصل بالكون والإنسان والحياة.

٢- أن تشبع حاجة من حاجات الأطفال في هذه المرحلة، مثل أناشيد الألعاب والحفلات والرحلات... وغير ذلك.

٣- أن تساعد التلاميذ في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها.

obeikandl.com

٤- يجب أن تكون هناك أناشيد يتغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والصيادين والعمال لينشدها التلاميذ.

❖ **استغلال المناسبات في تدريسها:**

الغرض من هذه الأناشيد هو إثارة العواطف الإنسانية والدينية والاجتماعية، ويجب عند تدريس هذه الألوان من الأناشيد اختيار المناسبات التي ترتبط بها، فمثلاً ينتهز المدرس فرصة الأعياد الإسلامية ويدرس للأطفال الأناشيد المتصلة بهذه الأعياد.

كما يمكن استغلال الحفلات التي يقوم بها التلاميذ في مناسبات خاصة كاحتفالاتهم الرياضية أو الاحتفالات بيوم الكشافة، فتدرس لهم الأناشيد التي تدور حول هذه المعاني.

وهكذا ينبغي أن نربط بين الأناشيد والحياة المدرسية والاجتماعية في شتى المناسبات، فارتباط التعليم بالواقع يجعل التعليم أقوى وأبقى أثراً، ويثبت المعلومات في ذهن التلميذ أطول فترة ممكنة.

طريقة تدريس الأناشيد

في رياض الأطفال والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية:

أطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة، ولهذا يتبع معهم المدرس الخطوات الآتية:

١- يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث قصير، أو أسئلة يوجهها إلى التلاميذ.

٢- يوقع المدرس لحن النشيد مستعيناً- ما أمكن- بآلة موسيقية، ويكرر هذا الإيقاع حتى تألفة آذان التلاميذ.

٣- يغني المدرس النشيد وحدة عدة مرات.

٤- يطلب من الأطفال أن يشاركوه في الغناء.

٥- يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يجيدوه.

obeikandl.com

٦- يناقش المدرس بعد ذلك بعض المعاني في النشيد.

في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

١- يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

٢- يرشد المدرس التلاميذ إلى موضوع النشيد في الكتاب.

٣- يقرأ المدرس النشيد قراءة خالية من التنغيم والتلحين.

٤- يطلب من بعض التلاميذ بقراءة النشيد ويصحح لهم الأخطاء.

٥- يناقش المدرس التلاميذ في معاني النشيد.

٦- يتولى بعد ذلك مدرس الأناشيد تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على إيقاعه وإنشاده ملحناً.

ومن هنا يتبين أن تدريس الأناشيد يمر بمرحلتين، مرحلة القراءة والفهم وهذه يقوم بها مدرس اللغة العربية. ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقى وهذه من اختصاص مدرس الموسيقى ما أمكن ذلك.

❖ المحفوظات أو النصوص الأدبية الموجزة:

ويقصد بالمحفوظات القطع الأدبية الموجزة- شعراً كان أو نثراً- التي يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها بعد دراستها وفهمها.

❖ أهمية تدريس المحفوظات:

ينبغي أن يراعي في اختيار قطع المحفوظات ما يأتي:

١- أن تكون القصة مما يثير حماسة التلاميذ ويجذب انتباههم.

٢- أن تتصل بالمناسبات الإسلامية المختلفة على المستويات الشخصية والاجتماعية.

٣- أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الأفكار، فلا تكون أفكارها صعبة معقدة ومن حيث الأسلوب، ولا تزدحم بالألفاظ الجديدة غير المفيدة.

٤- أن تكون من الأوزان السهلة والبحور القصيرة – إذا كانت شعراً.

obeikandl.com

٥- أن تشمل على بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة، وتدعو إلى تهذيب الخلق.

٦- أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر.

٧- أن يراعى اختيار المناسبات الملائمة لتدريسها.

obeikandl.com

الشعر في أدب الأطفال

لما كان التلاميذ مختلفين في ميولهم وقدراتهم الأدبية واللغوية، فإن خير طريقة لتمكينهم من دراسة ما يناسبهم من الشعر هو أن يترك لهم الاختيار، ويترك لهم أيضاً حفظ ما يميلون لحفظه. وهنا يجدر بنا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال: ما أحب ألوان الشعر إلى الأطفال فيما قبل المرحلة الثانوية؟

١- **الشعر الغنائي التوقيعي**، لا سيما في بداية المرحلة الابتدائية وهنا يجب أن يشترك التلاميذ في إنشاد الشعر أو غنائه بطريقة إيقاعية، مع الموسيقى وبدونها، بضرب القدم ضرباً خفيفاً على الأرض أو بضرب اليد على المنضدة التي أمام الطفل أو بالتصفيق الهادئ. وبعد البداية سرعان ما يندمج الأطفال ويتحركون مع موسيقى الشعر بجميع أجسامهم.

وهنا "يجب أن يكون هدفنا الأول أن نعرض الشعر على الأطفال على أنه قطعة موسيقية، وأن نساعدهم على القراءة الموسيقية المعبرة عن محتوى الشعر. وليس ضرورياً أن تكون القراءة جهرية عالية، ولكن يقرؤون القطعة لأنفسهم بنغمة موسيقية وبطريقة تجعل صورها تمر مراً سريعاً أمام عقولهم. والإيقاع والقافية هما العنصران الرئيسيان في النظم، ويجب أن يتعلم الأطفال كيف يستجيبون لهما"[١].

٢- **الشعر التمثيلي أو الحواري**. إن الأطفال في هذه المرحلة مغرمون بالتمثيل وبالاشتراك مع غيرهم في المناقشة والحوار، لأنهما مثيران للنشاط الجسماني وللخيال، فالطفل يتصور نفسه عادة الشخص الذي يمثله.

٣- **الشعر الإيهامي**، وهو الشعر الذي يتحدث فيه الحيوان والجماد والأشياء الأخرى بما يعبر عن خصائصه أو خصائص غيره مثال ذلك قصيدة " اللغة تتحدث عن نفسها" ومقطوعة "التينة الحمقاء" وغيرهما كثير في الشعر العربي.

---

(١) عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص٣١٣.

openkandil.com

٤- **الشعر القصصي**، لا سيما ما يتصل بحياة الأطفال وبيئاتهم. ويجب أن يراعى فيه أن يكون من البحور القصيرة.

٥- **الشعر الوصفي**، الذي يصف الحوادث الوجدانية ، ومظاهر الطبيعة المثيرة، والأحداث ذات الصورة الواضحة. ويجب أن يتصف هذا النوع من الشعر بالحركة وسرعة العرض.

٦- **الشعر الحماسي**، كالذي يعبر عن شعور المجاهد في ميدان القتال، أو فخر التلميذ بمدرسته أو بعمله. ويميل التلاميذ إلى هذا النوع من الشعر في نهاية المرحلة الابتدائية وفي المرحلة المتوسطة.

❖ **معايير الحكم على مناسبة النص:**

ويجب أن يكون واضحاً أن ميول الأطفال مختلفة، وأن ما يناسب بعضهم قد لا يناسب آخرون. ولكن الأنواع السابقة هي أكثر أنواع الشعر قبولاً لدى الأطفال في السنوات الأولى من طفولتهم يغرمون بالنظم لما فيه من مجرد الإيقاع والقافية والتكرار، ولا يهتمون بالمعنى غير أنهم في سنوات المدرسة الابتدائية ينتبهون وتبدأ عنايتهم تزداد رويداً رويداً . ومن هنا يجب أن تكون مقطوعات الشعر التي تقدم للتلميذ سهلة، وأن تكون من الأنواع التي يهتم بها التلميذ.

والأسئلة الآتية يمكن أن يسألها المدرس أو واضع المنهج لنفسه. ونورد هنا كمعايير مبدئية للحكم على مدى مناسبة القطعة للتلاميذ[1].

١- هل الفكرة التي في القطعة واضحة أو يستطيع التلميذ استيضاحها بسهولة؟

٢- هل الفكرة تتضمن صوراً حسية كثيرة، أم هي مجموعة معان فلسفية صعبة على التلميذ؟

٣- أن تناسب فكرة القطعة ميول التلاميذ؟

---

(١) عبد العزيز عبد المجيد، المرجع السابق ، ص٣١١ - ٣١٢.

openkandil.com

٤- هل الفكرة حيوية منشطة تستدعي من التلاميذ حركة وخيالاً متحركاً، أم هي مجرد عرض للحقائق؟ أو وعظ وإرشاد؟

٥- ألهذه القطعة صلة بنشاط التلاميذ المدرسي أو الخارجي، من مشروعات أو موضوعات دراسية أو موسيقية؟

٦- هل يميل التلاميذ بأنفسهم إلى اختيار هذه القطعة للقراءة والحفظ أو الغناء إذا ترك لهم الاختيار؟

٧- هل عدد الكلمات الجديدة معقول - بمتوسط كلمة واحدة على الأكثر في البيت- ولا يعطل فهم المعنى؟

٨- هل الكلمات الجديدة في القطعة مما يصح أن يكون في قاموس التلميذ؟

٩- هل بالقطعة تراكيب كثيرة صعبة على التلاميذ؟

١٠- هل التعابير المجازية مما يسهل على التلاميذ فهمها، أم هى فوق المستوى؟

❖ **طرق تدريس المحفوظات:**

أ- في الروضة:

والأدب في روضة الأطفال يشمل القصة المسموعة والمقروءة كما يشمل النظم والأغاني والأناشيد. تحدثنا من قبل عن كيفية سرد المُدرسة للقصة وما يجب مراعاته نحو ذلك. أما الأغاني والأناشيد فغالباً ما يحفظها الأطفال مع الموسيقى. ويكون تعليمها بإنشاد المدرسة للبيت مع الموسيقى ومشاركة الأطفال إياها في أثناء ذلك، أو أنشادهم مع الموسيقى، أو بدونها وتوجههم إلى صحة الإيقاع، وحفظ الزمن، وسلامة النغم، وتصحيح العبارة.

ب- في المرحلة الابتدائية:

مرة أخرى هنا، أعود فأقول: إن الأدب بمعناه الخاص يشمل الجميل مما يطالعه التلاميذ في حصص المطالعة أو غيرها، وما يحفظونه في حصص المحفوظات. فليس إذن في هذه المرحلة حصص مفردة لتدريس الأدب، لأن ما يدرسونه في المطالعة والمحفوظات

obeikandl.com

أدب. وعلى هذا ينبغي النظر إلى مواد المطالعة والقصة والمحفوظات – على أن موضوعها هو الأدب بمعناه الخاص، وأن تدريسها هو تدريس للأدب.

ففي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ـ حيث لم يسيطر التلاميذ بعد على مهارات القراءة – يتبع المدرس الخطوات التي ذكرت في تدريس الأناشيد والمحفوظات في مدارس الروضة.

أما بعد أن يتمكن التلاميذ من السيطرة على مهارات القراءة والكتابة، وهذا يحدث عادة ابتداء من الصف الثالث أو الرابع، فإن المدرس عادة يتبع الطريقة التقليدية الآتية:

١- يمهد للدرس بالحديث حول النص أو النشيد، أو بإلقاء بعض الأسئلة، أو بالحديث عن المناسبة التي قيل فيها، وعن الكاتب أو الأديب الذي قال هذا النص.

٢- يقرأ النص أمام التلاميذ قراءة نموذجية يراعى فيها حسن الإلقاء وتصوير المعنى. والمدرس التقليدي يخجل عادة من أن يقوم بتلحين النص وإلقائه بطريقة غنائية.

٣- يقرأ التلاميذ النص، على أن يقرأ كل تلميذ جزء منه. وهنا يقوم المدرس بتصحيح أخطاء التلاميذ تصحيحاً مباشراً. وتكرر القراءة الصحيحة من التلاميذ حتى تثبت لديهم.

٤- يعقب ذلك مناقشة المعاني والأفكار والأخيلة التي وردت في النص، والقيم المستفادة منه.

وهنا يجب ألا ينسى المدرس أهداف تدريس الأدب - والمحفوظات أدب كما قلنا - وألا يركز أهتمامه على الناحية اللغوية، وألا ينسى أن من أهم أهداف تدريس الأدب هو تربية الإحساس بالذوق وتقدير الجميل، والتمتع بما في الأدب من جمال.

❖ المسرحيات:

المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية، إلا أنها أعدت إعداداً خاصاً للتمثيل المسرحي. فهي تمتاز بالحركة، وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح.

ولكنها على كل حال لون من ألوان الإنتاج الأدبي الذي يعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم ومشاكلهم.

ويميل الأطفال عادة إلى هذا اللون من ألوان الإنتاج الأدبي: لأن فيه تعبيراً بالإشارة والحركة والأداء والأيحاء بالإضافة إلى التعبير اللغوي العادي. وعلى هذا فالمسرحيات تعتبر مصدر متعة للأطفال لأن فيها تقليداً ومحاكاة، والأطفال يولعون ولعاً شديداً بهذين الفنين.

❖ **أهمية تدريس المسرحيات:**

١- أنها وسيلة فعالة في تدريب التلاميذ على التعبير السليم، وإجادة الحوار وتنمية الثروة اللغوية، والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها.

٢- إنها وسيلة هامة في تعويد التلاميذ على فن الإلقاء والتمثيل، والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة.

٣- تبعث في التلاميذ روح النشاط، وتحبب إليهم الحياة المدرسية، وتخلع عليها روحاً جميلة.

٤- إنها وسيلة هامة من وسائل التزويد بالمعلومات والحقائق والخبرات وتأكيدها في أذهان التلاميذ. كما أنها تجعل التلاميذ أكثر إيجابية وتقبلاً لما يتعلمونه.

٥- هى وسيلة هامة في تهذيب النفوس، وتربية الإحساس بالذوق والجمال. فهي تهتم بتنمية الجانب الانفعالي والوجداني في شخصية المتعلم، بالإضافة إلى تنمية الجانب المعرفي والجانب الحركي والنفسي. أي أن التمثيل المسرحي ينمي كل جوانب الشخصية الإنسانية المعرفية والوجدانية والحركية.

٦- في التمثيل المسرحي ترويح عن النفس وانتزاعها من الملل والروتين اليومي. كما أنها تصل بين المدرسة والمجتمع، حيث أن هذه المسرحيات ما هي إلا مشكلات واقعية تعبر عن أحاسيس الناس ومشاعرهم.

٧- في التمثيل المسرحي استثمار لوقت الفراغ، واستمتاع بوقت النشاط. وقد أصبح هذا هدفاً تربوياً يجب أن تعني به المدرسة وتخطط من أجله.

❖ اختيار المسرحيات وتدريسها:

عند اختيار مسرحية لتلاميذ صف معين يجب مراعاة ما يأتي:

١- مناسبتها لقدرات واهتمامات هؤلاء التلاميذ، من حيث أسلوبها وفكرتها فيجب أن تكون جملها قصيرة إذا كانت نثراً، ومن البحور القصيرة إذا كانت شعراً.

٢- يجب أن يكون موضوعها متصلاً بما يدرسه التلاميذ في مواد المنهج الأخرى كالدراسات الاجتماعية، والدراسات الشرعية... ألخ.

٣- يجب أن تزود المسرحية التلاميذ بالأفكار والخبرات التي يحتاجون إليها وتؤدي إلى نموهم المعرفي والوجداني والحركي والنفسي.

٤- ينبغي أن تكون شخصيات المسرحية من النوع المحبب لدى تلاميذ هذه المرحلة، أي ممن يحاولون محاكاته وتقليده.

٥- ينبغي أن يختار المدرس المناسبات التي ترتب بها على نحو ما يتبع في دروس الأناشيد والمحفوظات- كما سبق أن أوضحنا - كالمناسبات الإسلامية والاجتماعية والمناسبات المدرسية المختلفة.

❖ طريقة تدريس المسرحية:

يمكن أن تسير طريقة تدريس المسرحية في الخطوات التالية:

١- اختيار المسرحية المناسبة. وقد تكون المسرحية من اختيار التلاميذ أنفسهم.

٢- التمهيد للمسرحية، وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة بموضوعها.

٣- قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني، وجمال في الإلقاء.

obeikandl.com

٤- دراسة شخصيات المسرحية والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات الخارجية والداخلية والاجتماعية.

٥- مناقشة أفكار المسرحية وأحداثها وأهدافها وغاياتها، مناقشة تفصيلية حتى يتمكن التلاميذ من الإلمام بها ونقد موضوعها والوقوف على النواحي الجمالية فيها.

٦- قراءة التلاميذ للمسرحية قراءة فيها تجسيد للمعاني والمشاعر والشخصيات كما سبق أن فعل المدرس.

٧- توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل، وحفظهم لأدوارهم، وأدائهم لأدوارهم على مشهد من زملائهم في المكان المعد لذلك.

٨- إبداء الملاحظات على أداء التلاميذ لأدوارهم من الناحيتين اللغوية والحركية. ولكن يجب ألا يكون النقد مسرفاً حتى لا يؤثر على ثقة التلاميذ بأنفسهم.

٩- ممارسة التمثيل بعد ذلك على أساس من جودة الأداء والإتقان خاصة بعد الممارسات التجريبية السابقة.

١٠- تقويم هذا الأداء بواسطة المدرس والتلاميذ الذين لم يشتركوا على أساس إبراز جوانب القوة والضعف في الأداء، وكيفية القضاء على أسباب الضعف وتقوية أسباب القوة.

❖❖❖

obeikandi.com

وسائل الإعلام

يعتبر الإعلام من أهم الدعامات الرئيسية التي تنمي الصغير وتكون فكرة وقدرات ذكائه، إذ منه يأخذ معلوماته التي من خلالها يبني حياته. ولذا فإن الإعلام من أخطر ما يكون في حياة الطفل إما رفعة وإما هبوطاً. فهبوط المعلومة ورداءة الأداء يتأثر بهما الطفل تأثراً بالغاً في شتى مراحل نموه وأطواره، وكذلك انتقاء المعلومة وجودة الأداء. ولتوضيح ذلك نتناول أولاً أنواع الإعلام.

١- الإذاعة.
٢- التليفزيون.
٣- الصحافة.
٤- الكتب العلمية.

أولاً: الإذاعة

ومنها يأخذ الصغير المعلومة المسموعة، وبحسب نوعيتها يتأثر ويعي ويركز، فقد تكون المعلومات هشة لا قيمة لها وقد تكون ذات قيمة ومفيدة في الحياة العملية والفعلية تساعد على نمو الفكر وجودة الأداء والابتكار، وإما أن تكون وسيلة لهو وضوضاء لا غير ويتأثر بالهزل وضياع الوقت فهي سلاح ذو حدين، فيجب الارتقاء بمستوى الإذاعة والنظر فيما يقال فيها قبل أن يصل إلى مسامع أبنائنا.

ثانياً: التيلفزيون

ومنه يأخذ النشء المعلومة مرئية ومسموعة فهو وسيلة إيضاح للصغير أكثر من الوسائل الأخرى، ويتأثر النشء به ويتابع برامجه لذا يجب الارتقاء بالبرامج التليفزيونية إلى أعلى مستوى من حيث انتقاء المعلومة والأفلام والمسلسلات، لأنه بحسب النوع والكيف في مستواها يكون تأثر الصغير. فيلزم التخلص من الأفلام الخليعة والمسلسلات الهشة الهابطة في الفكر والمستوى. ويجب انتقاء كل ما يرى ويذاع تليفزيونياً إذ أن الصغير يردد ما يسمع ويسجل بعينه ما يرى ويقلد.

obeikandl.com

ثالثاً: الصحافة

ومنها يأخذ الأبناء المعلومة والخبر المكتوبين. فقد تنشر الصحافة معلومة علمية أو أدبية. وقد تنشر خبراً هاماً عن حدث وقع أو سيقع مستقبلاً وغالباً ما تجمع بين الاثنين معاً، أعني المعلومة والخبر، فهي وسيلة هامة في حياة الأبناء كما هي هامة بالنسبة للأباء أيضاً. لذا يجب على كُتاب الصحافة أن تلتزم أقلامهم بما هو نافع ومفيد مع تحرى الصدق في كل ما يكتب أو ينقل، حتى تكون العلاقة بين الأبناء وصحافة الوطن مبنية على الثقه فيتقبلون كل ما تكتب وينفذون كل ما تطلب. أما الهبوط والكذب فيؤديان إلى فقد الثقة بل إلى انصراف الأبناء وكذلك الأباء عنها.

رابعاً: الكتب العلمية:

وهى وسيلة إعلامية راسخة وثابتة، فمتى أراد الابن الاطلاع والرجوع إلى المعلومة فإنها تكون بحوزته ويمكنه ذلك متى شاء إذ معلومة الإذاعة موقوته بزمن إذاعتها وكذلك التليفزيون. أما الصحافة (الجرائد اليومية والمجلات) فيمكن الإبقاء عليها ويمكن إهدارها، على العكس من الكتاب سواء كان مدرسياً أو كتاباً عاماً. ويجب أن يراعي السادة الكُتاب مصلحة الأبناء من حيث إهداء المعلومة بما يوفر تنمية الذكاء والفكر، ويحقق الفائدة المرجوه في الابتكار أو الاختراع على أساس علمي يرتفع بمستوى الفرد والوطن في شتى المجالات.

وهناك حقول موازية للإعلام، هي المجالات التي يعمل فيها:

١- المعلمون.
٢- الأخصائيون الاجتماعيون.
٣- الباحثون.
٤- المرشدون.

أولاً: المعلمون

وهم في مدارسهم وسيلة إعلامية هامة في حياة أبناء الوطن. إذ يتأثر الابن بمعلمة تأثراً بالغاً في الذكاء أو الغباء. في قوة وضعف الشخصية، في السلبية أو الإيجاب، في الجدية أو الهزل، في قوة الإدراك واللحظ، أو ضعف التركيز والنسيان، في النبوغ أو البلادة. أعنى الابتكار وسرعة التطور أو التجمد مع ضعف الفكر. كل هذا مسؤولية المعلم. لذا يجب أنتقاء المعلم بحيث يتميز بشتى صنوف الفضائل.

ثانياً: الأخصائيون الاجتماعيون

وسيلة إعلامية مزدوجة، بما يشبه الطبيب مع مريضه. فهو شخص له الداء ويكتب له الدواء، إلا أنه يستفيد منه التعرف على نوعيات ما يعاني بداخله بما يفيد الطبيب في علاج حالات مماثلة. كذلك الأخصائي يعطي معلومة ويستفيد معلومة من مشكلات المجتمع، لذا يجب أن يتميز هذا النوع بقدرات خاصة من الذكاء والإدراك والكشف عما هو خفي، أعني ما لم يصرح به صاحب الحالة. وفي هذه الحالة يمكنه أن يضع لكل مشكلة الحل مع القدرة على النصح والإرشاد والتوجيه السليم.

ثالثاً: الباحثون

وسيلة إعلامية هامة في حياة الشعوب. إذ بالبحث والكشف عما في الكون من أسرار وعلوم ترتقي الأمم وتزدهر. وهل ترتقي الأمم إلا بنضوج ورقي عقول أبنائها. فإنما تقاس حضارات الأمم بمقدار ازدهار وابتكار عقول الباحثين فيها. فهم الذين يكشفون ويكتشفون كل ما هو جديد في العلم والاختراع أو الابتكار والتطوير. لذا فهم وسيلة هامة، بل هم صفوة العقول، والقدوة لكل أبناء الوطن.

رابعاً: المرشدون

وهم نوعان:

١- إرشاد روحي.

٢- إرشاد تعليمي.

أما الأرشاد الروحي فهو مهمة رجال الدين، إذ يقومون بالتنشئة الصحيحة بوضع أسس الدين للأبناء وغرس الفضائل في نفوسهم، وشرح وبيان العقيدة، وترسيخ صدق الاعتقاد في قلوبهم مع مداومة النصح والإرشاد السليم لهم، ويسمى هذا النوع من الإرشاد بغذاء الروح.

والإرشاد التعليمي: هو إهداء المعلومة للأبناء سهلة مفيدة مباشرة، أي حصر المعلومة دون شتات للفكر مع البحث عما هو جديد في عالم العلوم.

وهذا ما أنعم الحق- تعالى به، وَنِعَمُ الخالق - سبحانه- لا تُحصى.

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❖❖❖

خادم القرآن

محمد بن محمود العبد لله

obeikandl.com

أهم المصادر والمراجع

١- **التربية وطرق التدريس:** عبد الرحمن النحلاوى ،ط . بيروت ،١٩٧٩م.

٢- **دراسات في تاريخ الفكر التربوي:** د. سيد إبراهيم الجيار،ط. الكويت، ١٣٩٤هـ.

٣- **تاريخ التربية الاسلامية:** د. أحمد شلبي ،ط. نهضة مصر.

٤- **التربية الاسلامية وطرق تدريسها:** د. إبراهيم محمد الشافعي،ط. الكويت، ١٤٠١هـ.

٥- **تذكر السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم:** ابن جماعة،حيدر آباد ، ١٣٥٣ هـ.

٦- **فن التدريس للتربية اللغوية:** محمد صالح سمك.

٧- **فن التدريس للتربية الدينية:** محمد صالح سمك.

٨- **كتاب المعلمين:** لإبن سحنون،ط .. تونس، ١٣٤٨هـ.

٩- **كيف تعد درسا؟** لمعروف زريق، ط. دار الفكر بيروت.

١٠- **الوسائل التعليمية والمنهج:** د. احمد خيرى كاظم. و د.جابر عبد الحميد ط. القاهرة، ١٩٧٩م.

١١- **محاضرات الأدباء:** للبهيقي، ط.القاهرة، ١٢٨٧هـ.

١٢- **أصول التربية الاسلامية وأساليبها:** عبدالرحمن النحلاوي،ط. بيروت، ١٣٩٩هـ.

❖❖❖

obeikandi.com